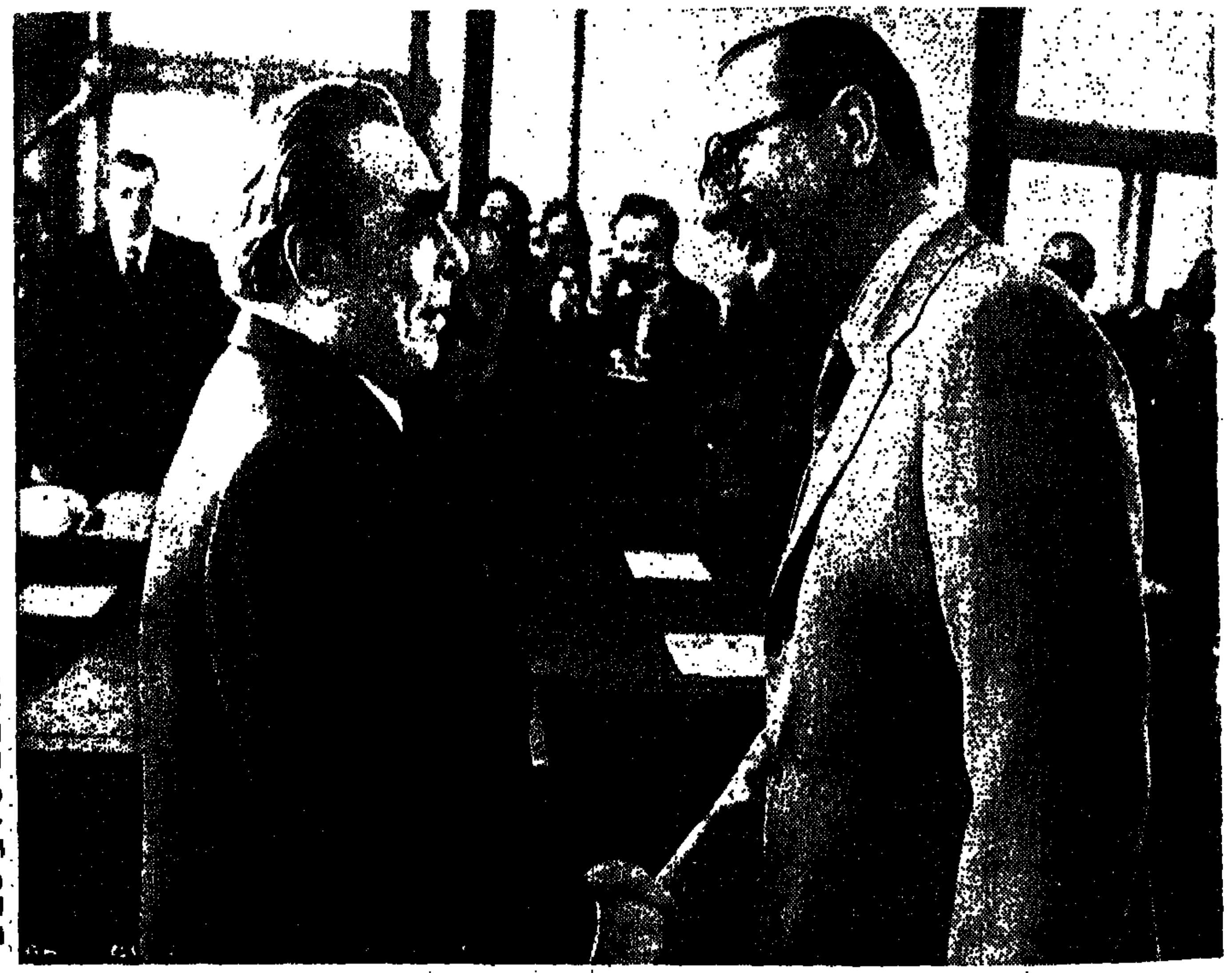
من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية

العدد ١٣ (٣١٣)
السبت ٢٩ مارس (آذار) ١٩٧٥

المعارض الدولية لسنة ١٩٧٥
طالع على الصفحة الثالثة
مقالة بوريس بوريسوف
رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في الاتحاد السوفييتي



في الرابع والعشرين من مارس استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك الذي قدم الى موسكو بزيارة رسمية. (راجع المواد حول المحادثات السوفييتية-الفرنسية على ص ٣).



اثناء المباحثات في الكرملين بين بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومازوروف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، وغروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، وبين نغوابي رئيس الجمهورية، رئيس الدولة، رئيس مجلس الدولة في جمهورية الكونغو الشعبية الذي وصل الى الاتحاد السوفييتي في زيارة رسمية ودية بناء على دعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي.

رياضة

موسم ممتاز في التزحلق الايقاعي على الجليد

انتهى الموسم الرسمي للتزحلق الايقاعي على الجليد وكان هذا الموسم ممتازا للرياضيين السوفييت. فلاول مرة في تاريخ هذا النوع من الرياضة في الاتحاد السوفييتي فاز رياضيونا في ثلاثة انواع من الانواع الاربعة التي ضمها البرنامج في اكبر مباريات لموسم الشتوي، وهي مباريات بطولة العالم وبطولة اوروبا. وتجدر الاشارة الى فوز سيرغي فولكوف في التزحلق الايقاعي الانفرادي في مباريات بطولة العالم وفلاديمير كوفاليوف في مباريات بطولة اوروبا وهذا اول انتصار للرياضيين السوفييت في هذا النوع من التزحلق الايقاعي. لقد بدا الرياضيون السوفييت يشتركون في مباريات دولية بالتزحلق الانفرادي منذ ١٩ عاما. وكانت خسائرهم اكثر من انتصاراتهم. واكتسبوا هم انفسهم ومدربوهم كثيرا من الخبرة خلال هذه الفترة غير القصيرة. وفي نهاية الامر نشأ اتجاه خاص في التزحلق الايقاعي الرجالي في بلادنا وهو وضع برامج صعبة للغاية دون الرغبة في التأثير في المتفرج بحركات باهرة تبدو صعبة من حيث مظهرها فقط. ولقد جمعت الثمار الاولى في العام الحالي.

حققت ايرينا رودنينا انجازا فريدا في التزحلق الزوجي. ففازت في العام الحالي مع الكسندر زايتسيف ببطولة العالم للمرة السابعة، ومثل هذا النجاح لم تحققه حتى الآن اية رياضية اخرى في هذا النوع من الرياضة منذ ان بدأت المباريات في عام ١٩٠٨.

ولقد ظهر زوج جديد فاز ببطولة العالم في الرقص على الجليد. وهما ايرينا مويسييفا والدريه مينينكوف. صحيح ان لودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف الزوج العالمي في الرقص على الجليد لم يشتركا في مباريات بطولة العالم لان غورشكوف مرض في عشية المباريات، ولكن نجاح ايرينا مويسييفا (١٩ سنة) والدريه مينينكوف (٢٠ سنة) لايمكن اعتباره عرضيا لان حركاتهما تتميز هذا دقتها واندماجها مع الموسيقى بما يتميز به الباليه على الجليد. غير انهما لم يتجاوزا ما يميز الرياضة عن الفن. واستقبل الجمهور رقصهما بحرارة بالغة لاسيما رقصهما الحر. وقد ظهر ذلك في مباريات جائزة صحيفة «لوفيل دي موسكو» التي اجريت في ديسمبر الماضي. ففي تلك المباريات فاز باخوموفا وغورشكوف، ولكن كان واضحا انه قد ظهر زوج ينافسهما بشدة.

ان الموسم القادم هو موسم اولمبي ويعني ذلك انه ستكون المنافسة في التزحلق الايقاعي على الجليد حادة للغاية لاسيما في الرقص على الجليد الذي ادرج في برنامج المباريات الاولمبية لاول مرة، ولابد ان يحلم كل رياضي بان يفوز في المباريات الرياضية خصوصا للمرة الاولى. وستجري في ديسمبر القادم مباريات جائزة «لوفيل دي موسكو» للمرة الثانية والتي سيشترك فيها حتما كثير من الرياضيين الاقوياء السوفييت والاجانب ويكفي القول ان جميع الرياضيين السوفييت الذين فازوا ببطولة العالم عام ١٩٧٥ قد اشتركوا في مباريات جائزة «لوفيل دي موسكو» واكدوا بذلك مدى اهمية هذه المباريات لمرحلة هامة من الاستعدادات للمباريات الرسمية.

اذن الى اللقاء في موسكو في ديسمبر القادم.

الركض على الجليد

مع ان الرياضيين السوفييت الذين يشتركون في الركض على الجليد لمسافات مختلفة، لم ينهوا موسمهم لسوف تقام في ملعب ميديو الجليدي الواقع في اعالي الجبال قرب مدينة الما-آتا عاصمة كازاخستان مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي في هذا النوع من الرياضة، ويمكن تسمية تاتيانا افيرينا (٢٤ سنة) من مدينة غوركي بطلة هذا الموسم. لقد فازت تاتيانا في مهرجان المباريات الشتوية للنقابات بكل الميداليات الذهبية، وفازت بالمرتبة الثانية في المجموعة الثلاثية في مباريات بطولة العالم، وضربت منذ وقت قريب في ملعب ميديو اربعة ارقام قياسية عالمية جديدة.

لقد قطع الرياضي السوفييتي يوري سيمرفيبف قبل ٢٣ عاما مسافة ٥٠٠ متر خلال ٤١،٧ ثانية، وسجل بذلك رقما قياسيا عالميا. والآن اصبحت تلك النتيجة رقما قياسيا عالميا للنساء وسجلته تاتيانا افيرينا. وكانت نتيجتها في السباق لمسافة ١٥٠٠ متر دقيقتين و٩،٠٩ ثانية وبذلك اجتازت الرقم القياسي للرجال لعام ١٩٥٢ بثلاث ثوان، وجمعت تاتيانا في المجموعة الثلاثية ١٧٦،٩٣٠ نقطة وزيد ذلك على نتيجتها القياسية العالمية السابقة ٣،١٦١ نقطة.

الارقام القياسية ...

كلما يدور الحديث عن تسجيل ارقام قياسية تذكر من جديد وجديد في امكانيات الانسان. لقد رفع الرياضي السوفييتي فاسيل اليكسييف ثقلا يعادل ٢٤٢ كيلوغراما وبلغ دوايت ستونز الامريكي بارتفاع يبلغ ٢٣٠ سنتمترا وتحقق تاتيانا افيرينا نتيجة اعتبرت سابقا رقما قياسيا للرجال واجتاز يفغيني كوليكوف على الجليد ٥٠٠ متر خلال ٣٧،٩٧ ثانية وذلك رقم قياسي عالمي جديد واجتازت كورنيليا ايندير من المانيا الديموقراطية في مباريات السباحة ١٠٠ متر بالاسلوب الحر خلال ٥٦،٣٨ ثانية زيادة على ذلك، لم اذكر الا عددا قليلا من الانجازات الرياضية البارزة التي كانت تعتبر في الماضي شيئا خياليا. ومع مرور السنين ستضرب الارقام القياسية العالمية الحالية ايضا وسوف تسمى بتواضع مجرد نتائج - فلابد ان ترتفع الارقام القياسية ولو انها سترتفع ببطء اكبر مما كان حتى الآن. ويقنعنا ذلك من جديد انه ليست هناك حدود لزيادة قدرة الانسان البدنية واستكمالها.

ما هو قرار المؤتمر؟

في اليوم الذي طبع هذا العدد من صحيفتنا افتتح المؤتمر الاستثنائي للاتحاد الشطرنج العالمي الذي يجب ان ينظر في المطالب التي يقدمها فيشر لتغيير شروط مباريات بطولة العالم في الشطرنج التي وافق عليها الاتحاد سابقا. وسبق لنا ان كتبنا عن الروائع بطل العالم وموقف التسامح الذي وقفتها قيادة اتحاد الشطرنج العالمي منها. اما الموقف السوفييتي لقد عرضه اتحاد الشطرنج السوفييتي في تصريحاته بدقة كما اعرب عنه لاعبو الشطرنج السوفييت المشهورون في رسائلهم المفتوحة الى اتحاد الشطرنج العالمي. وفي المواد الاخرى ومن المطلوب ان تضمن ظروف واحدة لبطل العالم وغريمه ولا يجوز ان يتمتع احدهما باية امتيازات او تسهيلات.

اننا لا نريد ان نتكهن بم سيقرره المؤتمر. ولكن يجب القول ان ذلك القرار لن يتوقف عليه اجراء المباريات فقط. فقد جاء في رسالة كبار لاعبي الشطرنج السوفييت مثلا ان سلوك قيادة اتحاد الشطرنج العالمي غير الشريف يضطر لاعبي الشطرنج الى اعادة النظر في موقفهم من مختلف المباريات الرسمية الانفرادية وبين الفرق والتي تنظم تحت رعاية ذلك الاتحاد.

اناتولي ايفالوف

نيكولاي اندريانوف



قبيل مباريات بطولة العالم في الجمباز لسنة ١٩٧٠ والتي جرت في ليوبلانو، ظهر في منتخب الاتحاد السوفييتي فتى اشقر ذو انف مرفوع الارنبة باباء، لم يتجاوز الثامنة عشرة من العمر هو نيكولاي اندريانوف التلميذ من مدينة فلاديمير. كان القدوة في الفريق انذاك مشاهير اللاعبين مثل ميخائيل فورونين وفيكتور كليمينكو. فلم يعر احد انتباها خاصا لهذا «الديك» اليافع كما لقب اندريانوف. ولم يشترك في مباريات بطولة العالم. ولكنه في السنة التالية، اذ تسنى له لاول مرة ان يشهد بطولة اوروبا، عاد منها وهو يحمل ميداليتين ذهبيتين. واعقبت ذلك خطوة عريضة اخرى الى الاعلى: لقد فاز عشية الالعاب الاولمبية في ميونيخ بلقب البطل المطلق للبلاد اما في الالعاب الاولمبية نفسها لقد تفوق في التمارين الحرة على اليابانيين انفسهم مشرعي هذا اللون من الجمباز.

ويعتقد اكيموتو كاليكو المربي المعروف وواضع الاسس النظرية والتطبيقية لمدرسة الجمباز اليابانية بان للاعب الجمباز له نمطا معينا من الصفات الخارجية ... اندريانوف بطوله البالغ ... كغم، خير من ينسجم مع هذه التحديدات، ولدى اندريانوف قوة كبيرة، وهو خفيف الحركة بشكل عجيب، الامر الذي يسمح له باداء حركات معقدة متعددة اللفات والتقلبات.

ولكن المرء يخطىء بعمق اذا كان يظن ان صفات نيكولاي البدنية هذه هي المصدر الاساسي لنجاحه، فهو تمكن من تحقيق نتائج لا يستهان بها. لقد ثبت في سنتي ١٩٧٣ و١٩٧٤ لقب اقوى جمبازي في البلاد، واحرز النصر مجددا في بطولة اوروبا لسنة ١٩٧٣، وكان قريبا من لقب افضل جمبازي على الكوكب خلال مباريات بطولة العالم لسنة ١٩٧٤ والتي جرت في فارنا. اذ لم يفصل بينه وبين اللاعب الياباني سيغيرو كاسماتسو على منصة الشرف سوى ٠،١٢٥ درجة.

لقد ادخل اندريانوف في رياضة الجمباز الرجالية السوفييتية تيارا طريا فهو برفضه، واهماله الاساليب الجامدة، وقدرته الفائقة على العمل، وبحثه الدائب عن الحركات الجديدة، قد اعدى جيلا كاملا من الجمبازيين الشباب الذين جاءوا ليخلفوا الشيوخ المشاهير: شوكين ومارتشينكو وسافرولوف وغيرهم.

ان نيكولاي لا يحب ان يكون ضميلا في اي شيء وفي اي وقت، وان السبب الرئيسي لفوزه يكمن في اجتماع الموهبة والجسارة والاجتهاد لديه.

حوالي ديسمبر سنة ١٩٧٣ تزوج اندريانوف من ليوبا بورديه بطلة الاتحاد ... الاولمبية.

ونيكولاي الآن في السنة الرابعة بمعهد التربية، وهو لم يبت بعد هل سيغدو فور انهاء الدراسة مدربا ام سيواصل مسيرته الرياضية ولكن يوجد في المدرسة الرياضية التي نشأ فيها اندريانوف تقليد هو ان الاقدمين يساعدون المستجدين بغض النظر عن الالقاب والاسماء وغير ذلك واندريانوف لا يشذ عن ذلك فهو يؤدي دينه ويقود الذين الى جانبه، انه لثمة مدرب للمستقبل.

انباء موسكو

لسان حال اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

رئيس مجلس الادارة: ياكوف لومكو
رئيس التحرير: جميل بشيروف

الادارة: موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
التليفون: 00 – 90 – 229
للبرقيات: Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفيستيا»
طبع ١٨/٣/١٩٧٥
اينديكس ٥٠٠٩٠

«Анба Москау» («Московские новости на арабском языке») № 12 (312), 22 марта 1975 г.
Цена 10 коп. Индекс 50090.



• موسكو ، الكرملين ، التوقيع على الوثائق السوفييتية–الفرنسية •

في اعقاب زيارة جاك شيراك الى الاتحاد السوفييتي

منح لقاء ديسمبر–كانون الاول عام ١٩٧٤ بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وجيسكار ديستان رئيس فرنسا دفعا جديدا لتطور العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا ، وارسى اسسا طيبة لترسيخ الصداقة بين بلدينا ، وكان تاكيدا لثبات سياسة الوفاق والتعاون التي بدات منذ عام ١٩٦٦ . وتـم في رامبوييه الاتفاق على تطوير العلاقات السوفييتية الفرنسية على اساس واسع متين لاضفاء فعالية اكبر عليها وفتح افاق واسعة للتعاون وملء الاتفاق باعمال جديدة معينة .

وبرزت مهام زيادة تحديد الاتفاقات والمشاورات والتنسيق امام لقاءات موسكـو (من ١٩–٢٤ مارس–اذار) التي تمت بين شيراك رئيس وزراء فرنسا وسوفانيارغ وزير الخارجية ودورنانو وزير الصناعة والابحاث العلمية وغيرهم من رجال الدولة المرافقين لرئيس الوزراء وبين كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس الوزراء وغروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الخارجية واشترك في المباحثات عن الجانب السوفييتي ارخيبوف وكيريلين نائبا رئيس مجلس الوزراء وكوزمين النائب الاول لوزير التجارة الخارجية وفيريوبين نائب وزير الخارجية .

وضم الوفدان ايضا سفيري البلدين تشيرفونينكو وليبون .

وقد استقبل ليونيد بريجنيف جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي الذي سلمه رسالة من جيسكار ديستان . واشير اثناء المحادثات الى آفاق تطوير الصلات بين بلدينا على اساس الاتفاقات المبدئية في رامبوييه وتوقفت ايضا بعض المسائل الاساسية من النطاق الدولي .

والقى اليكسي كوسيغين كلمة اثناء المأدبة التي اقامتها الحكومة السوفييتية في قصر الكريملين على شرف الضيف الكبير قال فيها :

لم يمض سوى وقت قليل على لقاء رامبوييه . ولكن لنا كامل الحق في ان نتحدث عن تأثير نتائجه المثمر في التعاون السوفييتي الفرنسي في مختلف الميادين . وتتفتح امكانيات ارحب لتعميق الصلات الاقتصادية التي ستجاهد عليها ، كما نأمل ، هـذه المباحثات مع رئيس وزراء فرنسا وستساعد هذا الى حد كبير على تطبيق الوثائق الموقعة حول القضايا الاقتصادية وقضايا التسليف وبالدرجة الاولى الثالية التعاون الاقتصادي للاعوام ١٩٧٥–١٩٧٩ . وتنشأت مهمات لزيادة حجم التجارة بين بلدينا زيادة جديدة كبيرة ولتنفيذ المشاريع الكبيرة الطويلة الاجل . وتجرى بين المنظمات السوفييتية والفرنسية مناقشة مسائل التعاون على تشييد جملة من المؤسسات الصناعية الضخمة على اراضي بلدنا وزيادة تصدير المعدات السوفييتية الى المصانع الفرنسية .

وتطرق جاك شيراك في كلمته الجوابية الى عدد كبير من مسائل التعاون الفرنسي السوفييتي سواء على النطاق الثنائي او على النطاق الدولي وقال : اننا نعرف كيف تعلم شعبانا بعمق ان يفهم ويحترم احدهما الآخر وان ذكرى الضحايا التي خسرناها معا في محن الحرب القاسية ليست هي الوحيدة التي تضفي على علاقاتنا طابعا استثنائيا . لقد ساعد ولايزال يساعد على هذا كل شيء بدءا من ذلك الدور الذي لعبه الشعب الروسي دائما في تطور الثقافة الاوروبية وحتى الدور البارز الذي لعبه العلماء السوفييت في مجال دراسة الفضاء . وان كل ما هو روسي ليس غريبا ابدا عن المواطن الفرنسي .

وعبر الوفد الفرنسي عن احترامه لذكرى الشهداء في الكفاح المشترك ضد الفاشية بوضعه اكليلا من الزهور امام اللوحة التذكارية التي اقيمت على شرف طياري فوج الطيران الفرنسي «نورماندي–نيمان» الذين استشهدوا اثناء القتال على الجبهة السوفييتية الالمانية ، وامام الشعلة الخالدة في ساحة المحاربين الشهداء في لوليغوغراد .

واعير اهتمام كبير اثناء المباحثات بمسائل التعاون الاقتصادي ، واكد الطرفان سعيهما الذي تم التعبير عنه في رامبوييه ، الى مضاعفة التبادل التجاري للاعوام ١٩٧٥–١٩٧٩ بالمقارنة مع السنوات الخمس الماضية وعمل كل ما هو ضروري لزيادته الى ثلاثة اضعاف ، وطرحت مهمة ضمان نمو متوازن للتبادل التجاري والتنفيذ المشاريع الكبيرة الطويلة الاجل .

وقد اكد الطرفان عزمهما على تطوير التعاون الثقافي في المستقبل .

وفي اخر ايام الزيارة وقع كوسيغين وشيراك الاتفاقيتين حول التعاون في مجال حماية البيئة وفي مجال الزراعة .

المعارض الدولية لسنة ١٩٧٥



بوريس بوريسوف

رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية للاتحاد السوفييتي

لتوفر الآن لكل فروع الاقتصاد الوطني والعلم والثقافة امكانية عرض منجزاتها للعالم كله وتبادل الاعلام العلمي التكنيكي والتجربة الطليعية . فالزراعة والبناء والنقل والمواصلات والكيمياء والمعدات الكهربائية والطب والتجارة العصرية والمعدات المدرسية والرياضة وصناعة استخراج المعادن وصناعة المكائن ومسائل حسن استخدام الاحتياطي من الغابات واحواض المياه العالمية ، ان هذه كلها قـد انعكست في المعارض الدولية التي تقام في الاتحاد السوفييتي.

لقد بلغ مجموع المعارض الدولية الكبيرة التي اقيمت في بلادنا ١١٦ معرضا ، وذلك ابتداء من سنة ١٩٦٤ عندما نظم اول معرض دولي . ومنها ٢٣ معرضا للفروع واكثر من ٦٠ معرضا متخصصا و٢٧ معرضا في نطاق المؤتمرات العلمية الدولية . والآن يقام كل سنة اكثر من ١٢٠ معرضا حسب اقتراحات شركات ومنظمات منفردة .

وباتت الصفة البارزة في المعارض التي تنظم في الاتحاد السوفييتي هي التخصص في المواضيع . مثال ذلك تكرس لقضايا الخدمات المعاشية بانتظام معارض بعض الشركات حيث تعرض الموبيليات والتجهيزات الكهربائية ومعدات المرافق البلدية . ويعار اهتمام كبير لمشاكل الطب وانتاج الادوية الحديثة واحدث المعدات الطبية .

وان المعارض الدولية التي تقام بين حين وآخر تتيح فرصة عقد الصلات مع الشركات المتخصصة في ذلك المجال والانتظام دراسة الاتجاهات للتطور في فروع الانتاجية معينة .

ولقد ادخلت الممارسة تعديلاتها على تنظيم المعارض واقامتها لصارت اكثر كمالا وهذا امر ينوه به العارضون الاجانب عندنا . وحدث تبدل ايضا في تركيب الزائرين . فالآن يؤلف المختصون عادة ربع مجموع الزائرين وحتى ثلثه احيانا . وفي المعارض الدولية الكبيرة مثل «اينبوليغرافماش–٦٩» (ماكنات الطباعة الدولية – ١٩٦٩») وسيلخوزتيكنيك –٧٢» (الماكنات الزراعية – ١٩٧٢») وزدارووخرانيه – ٧٤» (العناية الصحية – ١٩٧٤») فقـد كان نصف الزوار من المختصين . وهذا دليل على اقبال المختصين على مشاهدة المعارض التي باتت مدرسة معترفا بها للتجربة الطليعية ووسيلة امينة لتبادل الاعلام العلمي التكنيكي .

ولقد زاد مجموع الصفقات التي عقدت في المعارض لسنة ١٩٧٤ وحدها على مليارى روبـل . الا ان [illegible] المعارض التجاري لا ينحصر في ذلك وحده .

[illegible] الاونة الاخيرة مثلا ازداد بشكل ملحوظ التصدير السوفييتي من الماكنات والمعدات الى بلدان مختلفة ، ولاشك في ان المعارض الدولية قد لعبت دورا معينا في ذلـك [illegible] للمؤسسات والمنظمات السوفييتية فرصة عرض احدث منتجاتها في تلك المعارض .

ولا [illegible] ان تنمو الصفقات المعقودة في المعارض [illegible] اقتصاديا وعلميا تكنيكيا بين الشركات العارضة والمؤسسات السوفييتية . وتقام في نطاق هذا التعاون معارض جديدة [illegible] بدورها لمواصلة تعميق وتوسيع الصلات العملية ذات النفع المشترك .

حافز هام على التجارة

سيقام في الاتحاد السوفييتي خلال السنة الجارية ثلاثة معارض دولية للفروع هي «سفياز – ٧٥» («المواصلات – ١٩٧٥») و«اينريبيروم – ٧٥» («صناعة الاسماك الدولية – ١٩٧٥») و«التيراورغتكنيك – ٧٥» («وسائل المكننة الهندسية – ١٩٧٥») .

يقام المعرض الاول في متنزه سوكولنيكي بموسكو في نهاية شهر مايو وبداية شهر يوليو . وهـو واحد من اهم معارض السنة . واود ان اشير الى ان هذا المعرض الدولي لهذا الفرع هو الاول من نوعه في هذا الموضوع الملح جدا في ظروف التطور السريع والتحسن في وسائل الاتصال اللاسلكي . فلا غرابة اذن في ان العرض المقبل لاجهزة المواصلات الحديثة قد لقي صدى نشيطا في الاوساط العملية لبلدان كثيرة . وقد اعلنت النية في المشاركة فيه شركات ومؤسسات من ٢٣ بلد . وفي عداد اكبر العارضين فرنسا والولايات المتحدة الاميركية وجمهورية المانيا الديمقراطية واليابان ويوغسلافيا والمجر وبولونيا وبريطانيا والنمسا والسويد . وسيشاهد الزوار والمختصـون شتى المعدات كوسائل الاتصال بواسطة توابع الارض الاصطناعية واجهزة الراديو والتلغراف والتلفون . وستكـون المعروضات السوفييتية كالعادة من اكبر المعروضات وسيشغل جناحها مساحة تزيد على ٨٠٠٠ متر مربع ويشترك في هذا الجناح ١٥ وزارة ودائرة .

ويقام المعرض الدولي الثاني «اينريبيروم – ٧٥» في مدينة لينينغراد خلال شهر اغسطس. وهذا هو العرض الثاني لوسائل صيد السمك ومعالجته وهو يبشر بان يكون اوسع مـن سابقه الذي اقيم كما هو معروف في لينينغراد ايضا خلال سنة ١٩٦٨ . ويجرى الآن تشييد ثلاثة اجنحة جديدة في موقع المعرض على جزيرة فاسيليفسكي . وستعرض فيه منتجات لشركات ومؤسسات من بلغاريا وبريطانيا والمانيا الديمقراطية والدانمرك وايطاليا وهولنده وبولونيا والنرويج والاتحاد السوفييتي وفنلنده والمانيا الاتحادية وسويسرا والسويد واليابان وبلدان اخـرى . ويعكف على اعداد المعروضات السوفييتية التي ستحتل ١١٠٠٠ متر مكعب ٣٦ وزارة ودائرة و٩٤ منظمة للبحث العلمي والتصميم و٢٢٢ مؤسسة .

وسيكون بوسع الزائرين والمختصين مشاهدة سفن الصيد الحديثة ومعدات الراديو والالكترون ومواد صنع شباك الصيد ومعروضات اخرى كثيرة . ولقد اظهر المعرض الدولي الاول «اينريبيروم–٦٨» بوضوح ان صيد السمك واستثمار الثروات البحرية يرتبطان في عالمنا المعاصر ارتباطا وثيقا بالجهود [illegible] لتجديد هذه الثروات وتكثيرها. وان السنوات التي مرت بعد اقامة المعرض الاول قد جعلت مشكلة صيانة البيئة الحياتية اكثر الحاحا ومشكلة تجديد الموارد [illegible] المستهلكة اكثر اهمية . وطبيعي ان تنعكس هـذه [illegible] المعرض الجديد .

اما [illegible] المعرض الدولي الكبير الثالث «التيراورغتكنيك – ٧٥» [illegible] خلال شهر سبتمبر في متنزه سوكولنيكي بموسكو [illegible] فيه الوسائل الحديثة لمكننة الاعمال الهندسية [illegible] التكنيكية . ويبدي اهتماما بهذا المعرض الذي يجري لاول مرة [illegible] سنة ١٩٦٦ شركات في النمسا وبريطانيا والدانمرك [illegible] وهولنده والبرتغال والولايات المتحدة الاميركية وجمهورية المانيا الاتحادية وفنلنده وسويسرا والسويد ...

[illegible] في موسكو خلال السنة الجارية معرضان دوليان [illegible] في نطاق مؤتمرين علميين دوليين : ففي نهاية شهر [illegible] وبداية شهر اغسطس يقام معرض «الري والبزل» في نطاق المؤتمر الدولي التاسع لشؤون الري وتصريف المياه ،

(البقية على الصفحة العاشرة)

مع الفائزين

جرى قبل ايام في المركز الثقافي السوفييتي في القاهرة حفل تسليم الجائزة والشهادة الفخرية للدكتور محمد محمود احمد غزالة وهو احد الفائزين في مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» ، لعام ١٩٧٤ ، والذي يظهر في الصورة الى اليسار . وقد حضر هذا الحفل اكثر من مائة شخصية اجتماعية وسياسية معروفة في مصر وجمع غفير من الطلاب والشباب .

وقد رجت ادارة المركز الثقافي السوفييتي السيد عبد الفتاح عزام السكرتير الاول للاتحاد الاشتراكي العربي في محافظة الجيزة (الثالث الى اليمين) ان يقوم بتسليم الجائزة ، وهي جهاز تصوير «زوركي–٤» والشهادة الفخرية ، الى الفائز.





في العدد القادم

* الذكرى الثلاثون لتحرير المجر من المحتلين الفاشيست .
* خمسون عاما على تاسيس اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .
* مباراة في الجمباز الرياضي على كاس «موسكو نيوز» .
* تتمة «هذه السنوات الاربع» ، (من يوميات مراسل حربي) للكاتب السوفييتي بوريس بوليفوي .
* ملحق خاص عن جمهورية المجر الشعبية .

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٥

مسابقة هذا العام مخصصة للذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية

* الجائزة الاولى : زيـارة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة عشرة ايام .
* الجوائز الاخرى : اجهـزة تصوير – كاميـرات – وساعـات ولوحات فنية والبومات واسطوانات وكتب .
* وستمنح شارات تذكارية لكافة المشتركين في المسابقة .
وتتالف المسابقة من ٨ اسئلة .

السؤال الثالث

اذكر اكبر المعارك التي جرت على الجبهة السوفييتية

يجب ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد المعين ، وان آخر مدة لارسال الاجوبة ١٠ يوليو (تموز) ، وسيؤخذ الختم البريدي بعين الاعتبار .

وتتيح لكـم القراءة الدائمة لجريدتنـا ان تجيبوا بشكل صائب على كافة اسئلة المسابقة .

اشتركوا في مسابقتنا !

الاسم ________	كوبون رقم ٣
العنوان ________	
المهنة ________	
الرجـاء كتابـة العنوان بخط واضـح باللغة العربية واحدى اللغات الاجنبية .	

بأقلام القراء

من يدافـع عن قضية عادلة لايقهر

كان الهجـوم الفاشي الغادر على الاتحاد السوفييتي في صيف ١٩٤١ خرقا فظا لكافة الاعراف الدولية وجريمة نكراء بحق شعوب الاتحاد السوفييتي التي كانت تبني حياتها السلمية . وتقديري ان الانتصار اللامع الذي احرزه الشعب السوفييتي على المانيا الفاشية هو قانون موضوعي اكد بقوة وجلاء على ان الشعب الذي لايقهر . كما ان ذلك الانتصار كان يدافع عن قضية عادلة هو قد انتصارا للاشتراكية . وخلافا للفاشية كنظام اجتماعي يعادي الشعوب ويدين بالتفرقة العنصرية ويحتقر القيم الانسانية ، ويوزع البشر الى فصائل عليا وسفلى ... الخ .

ومنبثق المأثرة العظمى التي ابداها الشعب السوفييتي وجيشه المظفر نجمة هادية في طريق التحرر والاستقلال لكافة شعوب الارض ، ومن بينها تلك التي لم تتحرر بعد من الانظمة العنصرية والصهيونية والتعسفية ، كما في اسرائيل وتشيلي وجنوب افريقيا .

غالم حمدون العابد
(الجمهورية العربية السورية)

بطاقة حب

الى المحاربين القدماء الذين ساهموا في القضاء على الفاشية . الى الاحياء والاموات . الى النساء والرجال . الى كل من صنع طلقة وقدل قنبلة وصوب نيران مدفعه الى اعداء الانسانية الفاشست . الى الشعب السوفييتي الصديق حبي واحترامي واعتزازي بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الهتلرية .

عثمان بوصبعي
(الجزائر)

اعلان مسابقة

اصدقاءنا الاعزاء .

ينظم القسم العربي في اذاعة موسكو، بالاشتراك مع اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا مسابقة ، مكرسة لذكرى مرور ٣٠ عاما، التي ستحل في شهر مايو ايار من هذه السنة ، على انتصـار الشعب السوفييتي على الفاشية في الحـرب الوطنية العظمى .

والمطلوب من كل مشترك في هذه المسابقة ، ان يجيب على الاسئلـة الثلاثة التالية :

١–اذكـر ثـلاث معارك رئيسية في الحرب الوطنيـة العظمى .

٢–ما هي ، فيمـا ترى ، اسبـاب انتصـار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى ؟

٣–ماهـو تاثير انتصار الاتحاد السوفييتي على المانيا الفاشية ، في نمو الحركـة الوطنية التحررية في بلدك ؟ .

ستكـون الجائزتـان الاوليان للفائزين في مسابقة اذاعة موسكو ، سفرة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة عشرة ايام ، مع زيارات المدن البطلـة . اما الفائزون الاخرون في المسابقة فسترسل لهم البومات ملونة لمناظر المدن البطلة السوفييتية ، وبطاقات تحمل صور ابطال الاتحاد السوفييتي مع تواقيعهم .

ندعوكـم الى الاشتراك في هذه المسابقة !

ستعلن نتائج المسابقـة في يوم النصر ، التاسع من شهر مايو ايار وسيكون اخر موعد لقبول الاجوبـة هو الخامس والعشرين من شهـر ابريل–نيسان ، وفق الختم البريدي على الظرف ، عنواننا :

موسكو ، دار الاذاعة ، القسـم العربي .

او :

القاهرة ، الزمالك ، شارع جزيرة الوسطى ١٤ مكتب اذاعة وتلفزيـون الاتحاد السوفييتي .

او :

بغداد–البريـد المركـزي ص . ب ، رقم ٥٦٣ .

نتمنى لكم النجاح ، وننتظـر باشتياق رسائلكم .

سؤال وجواب

حلاقة باقل من عشرين كوبيكا

يجد القارىء قائمة اسعار الحلاقة المنشورة ادناه. لاحد صالونات الحلاقة بموسكو . وكما ترون فان الاسعار ليست مرتفعة .

ففي الصالون الرجالي تكلف الحلاقة البسيطة ١٩ كوبيكا والحلاقة الحديثة ٥٠ كوبيكا وغسل الشعر ١٥ كوبيكا وحلاقة الوجه ١٣ كوبيكا ، وتجفيف الشعر ٧ كوبيكات .

اما الخدمات في الصالون النسائي فهي على الشكل التالي : حلاقة عادية ١٩ كوبيكـا ، حلاقـة حديثة ٥٠ كوبيكـا ، غسل وتجفيف الشعر ٢٥ كوبيكا ، اما «تسريحة المساء» فيتراوح سعرها بين ثمانين كوبيكا وروبل واحد .

اما صالونات الحلاقـة [illegible] تكاليف الحلاقة فيها لاتزيد عن [illegible]

وتوجد صالونات الحلاقة [illegible] معظم المؤسسات الكبرى والمصانع الخ ويقـوم حلاقو اكثـر من [illegible] صالون في موسكو بخدمة [illegible] وضيوف العاصمة .

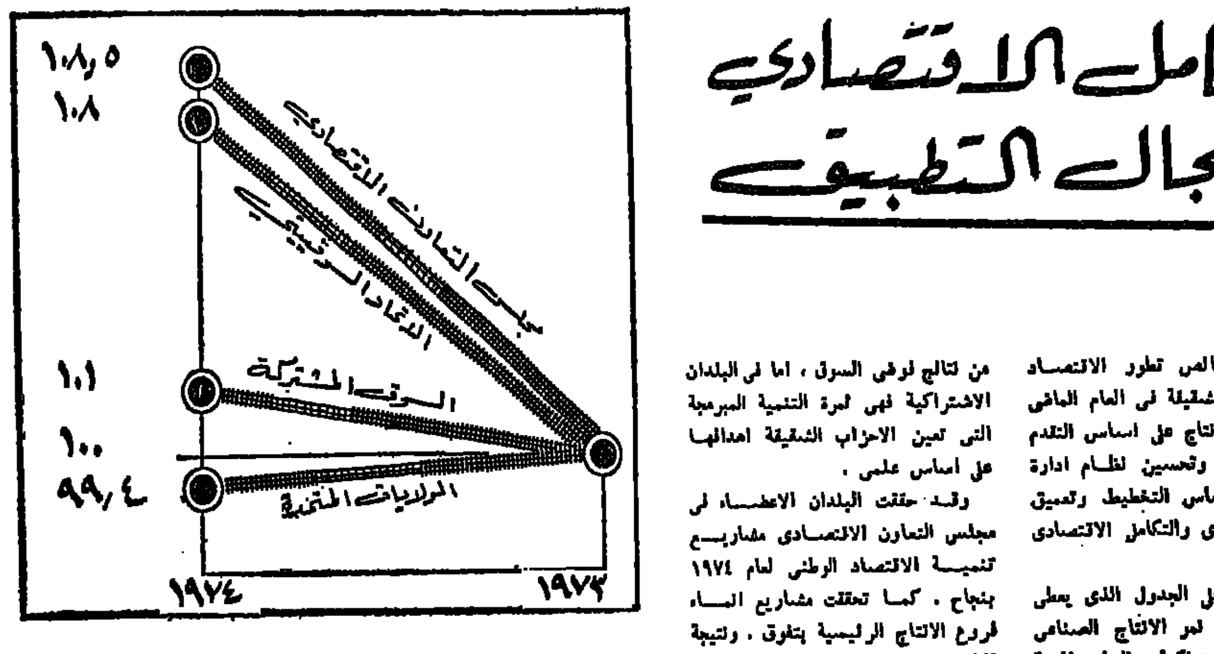
التكامل الاقتصادي في مجال التطبيق

كان من خصائص تطور الاقتصاد الوطني للدول الشقيقة في العام الماضي ازدياد فعالية الانتاج على اساس التقدم العلمي التكنيكي وتحسين نظام ادارة الاقتصاد على اساس التخطيط وتعميق التعاون الاقتصادي والتكامل الاقتصادي الاشتراكي .

فلنلق نظرة على الجدول الذي يعطي فكرة عن وتائر نمو الانتاج الصناعي في البلدان الاشتراكية والراسمالية ولنكتفي الاشارة الى ان لهذه المعطيات طابعا مختلفا فهي في البلدان الراسمالية من نتائج فوضى السوق ، اما في البلدان الاشتراكية فهي ثمرة التنمية المبرمجة التي تعين الاحزاب الشقيقة اهدافها على اساس علمي .

وقد حققت البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي مشاريع تنمية الاقتصاد الوطني لعام ١٩٧٤ بنجاح . كما تحققت مشاريع النماء فروع الانتاج الرئيسية بتفوق . ونتيجة لذلك ازداد في البلدان الشقيقة الدخل الوطني الذي يعتبر اشمل دليل على مدى تطور الاقتصاد .

نمو الانتاج الصناعي (بالنسبة المئوية)



الدخل الوطني عام ١٩٧٤ بالمقارنة

مع عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٣ (بالنسبة المئوية)

	بلغاريا	المجر	المانيا الديموقراطية	كوبا	منغوليا	بولونيا	رومانيا	الاتحاد السوفييتي	تشيكوسلوفاكيا
عام ١٩٧٣=١٠٠	١٠٧٫٥	١٠٧	١٠٦٫٣	١٠٨	١٠٥٫٦	١١٠	١١٢٫٥	١٠٥	١٠٥٫٥
عام ١٩٧٠=١٠٠	١٣٣٫٣	١٢٨	١٢٤٫٤	١٤٠	١٢٣٫٥	١٤٥	١٥٥٫٣	١٣٦	١٢٢٫٤

وخصصت بلدان مجلس التعاون الاقتصادي في العام المنصرم اموالا كبيرة لبناء مصانع ومعامل ومؤسسات علمية وزراعية ومستشفيات ومعاهد دراسية جديدة وكذلك لاعادة بناء المؤسسات العاملة ، فارسى بذلك اساس متين لتنمية الصناعة وزيادة رفاهية الكادحين .

الاستثمارات الرئيسية في عام ١٩٧٤

بالمقارنة مع عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٠

(بالنسبة المئوية)

	بلغاريا	المجر	المانيا الديموقراطية	كوبا	منغوليا	بولونيا	رومانيا	الاتحاد السوفييتي	تشيكوسلوفاكيا
عام ١٩٧٣=١٠٠	١٠٩	١٠٨	١٠٤٫٢	...	١٠٨٫١	١٢٥	١١٧٫٣	١٠٧	١٠٨٫٧
عام ١٩٧٠=١٠٠	١٣١	١١٨	١١٧٫٧	...	١٢٥٫٨	٢٠٨	١٥٥	١٢٩	١٢٥٫٢

وقد ازدادت في العام المنصرم قدرة الصناعة الى حد كبير اذ دخلت حيز العمل مئات الاقسام والمصانع والمجمعات الجديدة .

فلقد تم في الاتحاد السوفييتي مثلا تشغيل ٣٥٠ مؤسسة صناعية جديدة تقريبا . ويمثل هذا العدد الكبير من الورش الجديدة . وقد بلغت زيادة انتاج الكهرباء في بلغاريا في العام الماضي ١١٩٠٫٥ الف كيلوواط . وبدأ تشغيل الة الدرفلة «١٢٠٠» في مصنع كريميكوفتسي الميتالورجي التي تبلغ انتاجيتها ٣٢٠٠٠٠ طن من الصفائح سلوفيا ودخلت حيز العمل في بولونيا مجموعات لتوليد الكهرباء يبلغ مجمل قوتها ١٢٠٠٠٠٠ كيلواط ، وكذلك منجم الفحم الذي يحمل اسم الذكرى الثلاثين لقيام جمهورية بولونيا والميناء الشمالي في مدينة غدانسك وغيرها من المشاريع وانجزت مؤسسات وزارة البناء الصناعي في كوبا خلال العام الماضي بناء اكثر من ٣٠ مشروعا صناعيا كبيرا . وازداد في تشيكوسلوفاكيا خلال العام نفسه عدد المشاريع التي تولد الطاقة الكهربائية وتنتج الحامض الازوتي وتستخرج الفحم الحجري وتصنع الاسمدة غير العضوية والحرير الاصطناعي . ودخلت حيز العمل المرحلة الاولى من المترو في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا .

وازدادت القدرة الصناعية في منغوليا بفضل اعمال اعادة بناء المؤسسات بنسبة ١٤٪ .

ونتيجة لتجديد الصناعة وتزويدها بالتكنيك الحديث وتشغيل مؤسسات جديدة ، كانت نسبة ازدياد الانتاج الصناعي في البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي عالية .

الانتاج الصناعي عام ١٩٧٤

بالقياس الى ما كان عليه في عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٠

	بلغاريا	المجر	المانيا الديموقراطية	كوبا	منغوليا	بولونيا	رومانيا	الاتحاد السوفييتي	تشيكوسلوفاكيا
عام ١٩٧٣=١٠٠	١٠٨٫٥	١٠٨٫٢	١٠٧٫٤	١٠٨	١٠٨٫٣	١١٢٫٢	١١٥	١٠٨	١٠٦٫٢
عام ١٩٧٠=١٠٠	١٤٠٫٩	١٣٠٫١	١٢٨٫٥	١٣٩	١٤٤٫٨	١٤٩٫٢	١٦٤٫٥	١٣٣٫٨	١٢٩٫١

ومما يلفت النظر ان ازدياد الانتاج الصناعي قد تم قبل كل شيء نتيجة ازدياد انتاجية العمل لا زيادة عدد العاملين . فضمنت المانيا الديموقراطية زيادة انتاجها الصناعي كلها تقريبا بفضل زيادة انتاجية العمل . كما زادته بلغاريا بنسبة ٧٥٪ والمجر ٨٩٪ وبولونيا -٣٫٠٨٪ والاتحاد السوفييتي-٨٤٪ وتشيكوسلوفاكيا- ٨٧٪ .

وتهتم الاحزاب والحكومات في البلدان الشقيقة بان تحسين ادارة الاقتصاد المخطط وتركيبها واساليبها واستكمال الحوافز المادية والمعنوية ، ان كل ذلك يلعب دورا هاما في تنمية الاقتصاد الاشتراكي . وانطلاقا من الظروف الخاصة يحل كل بلد ما يواجهه من مثل هذه المسائل بطرقه الخاصة غير ان الاتجاه العام الذي تسير فيه جميع البلدان انما هو تعزيز اسس التخطيط للادارة وتحسين وظائفها .

لقد اصبحت حدثا هاما في الحياة الاقتصادية للاتحاد السوفييتي الاجراءات المتعلقة بالانتقال من الادارة المتعددة الدرجات للصناعة الى ادارتها المتألفة من ثلاث درجات ودرجتين ، والى انشاء موحدات صناعية وعلمية انتاجية كبيرة وقد تحققت في المجر في العام الماضي اجراءات هامة لتقوية قيادة الاقتصاد المركزية المخططة تقتضي الى جانب تحسين الحوافز الفردية ، تقوية اساليب التخطيط المباشرة . واستمرت في بولونيا عملية تركيز وتكثيف الانتاج والانشاء ما يسمى بمنظمات اقتصادية كبيرة تعمل وفق اساليب جديدة من التخطيط والادارة وبموجب قرارات المؤتمر الثالث عشر لنقابات كوبا يتحسن في البلاد تنظيم العمل والاجور ويترسخ مبدأ الحوافز المادية في العمل . وانشيء في كوبا مجلس العلم والتكنيك .

ولقد توصل العاملون في زراعة البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي الى نتائج كبيرة في العام المنصرم . لتحقق مشروع الانتاج الزراعي والحيواني في المجر بتفوق كما تحقق بتفوق مشروع تكثير رؤوس الماشية في منغوليا . ففي عام واحد ازداد عدد رؤوسها ٨٫٩ مليون راس ، ويزيد ذلك ١٫١ مليون عن عددها عام ١٩٧٣ . وبالرغم من ان الظروف المناخية كانت في العام الماضي غير ملائمة في بعض البلدان ، استطاع الفلاحون جمع مقادير وفيرة من الغلال فبلغ معدل محصول الحبوب في المانيا الديموقراطية من كل هكتار ٣٩٢٠ كيلوغراما بينما كان متوسطه السنوي خلال الاعوام الخمسة السابقة ٣٣٢٠ كيلوغراما . وقد جمع في الاتحاد السوفييتي من الحبوب محصول لايضاهيه بالوفرة الا محصول عام ١٩٧٣ الذي يعتبر قياسيا في تاريخ البلاد . وازداد الانتاج الزراعي في تشيكوسلوفاكيا بنسبة ٣٪ كما تحقق مشروع الانتاج الحيواني بتفوق وازداد محصول الحبوب من كل هكتار .

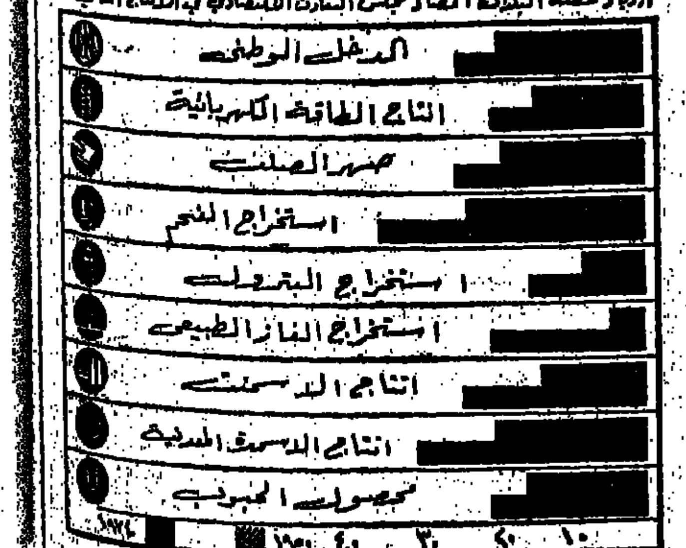
وتطورت التجارة الخارجية للبلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي في العام المنصرم بوتائر سريعة . وقد بلغ ازدياد التبادل التجاري مع البلدان الاجنبية في بلغاريا ٢٢٫٦٪ وفي بولونيا-٣١٫٥٪ وفي رومانيا ٢٨٫٣٪ وفي الاتحاد السوفييتي ٢٦٫٢٪ وفي جمهورية كوبا ٧٠٪ وقد ازدادت التجارة الخارجية للمجر والمانيا الديموقراطية ومنغوليا وتشيكوسلوفاكيا ويجدر بالذكر ان حصة البلدان الاشتراكية هي الغالبة في التجارة الخارجية لجميع البلدان اعضاء المجلس .

ومما اثر في نتائج العام الماضي توسيع العلاقات الاقتصادية بين الدول الشقيقة وتبادل ارساليات الوقود والماكينات والاجهزة وفي مقدمتها ارسالياتها من الاتحاد السوفييتي ، وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي وتخصص الانتاج وتطبيق مبدأ التعاون فيه .

وتطور البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي كذلك علاقاتها الاقتصادية على اساس المنفعة المتبادلة مع البلدان الراسمالية والنامية ، وهناك نزعة موضوعية تحول القوى المنتجة الى عامل دولي ، من جهة ، ومن جهة اخرى نضال الدول الاشتراكية المستمر في سبيل تخفيف حدة التوتر الدولي وتطوير التعاون الاقتصادي المتكافيء والمتبادل المنفعة .

وقد لعبت مبادرة الكادحين وتطوير المباراة الاشتراكية في المعامل والمصانع والمنشآت والهيئات العلمية على نطاق واسع دورا كبيرا في تحقيق الخطط الخمسية الحالية في البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي وقد ارسى كادحو البلدان الشقيقة في عام ١٩٧٤ اساسا متينا لانجاز الخطة الخمسية الحالية قبل الموعد .

ازدياد حصة البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي في الانتاج العالمي



اتفاقية تجارية هامة

تم في موسكو توقيع البروتوكول الخاص بالتبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية لعام ١٩٧٥ . وقال ميخائيل كوزمين رئيس الوفد السوفييتي ونائب وزير الخارجية في كلمته التي القاها بعد توقيع البروتوكول ان التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية سيزيد عام ١٩٧٥ بنسبة ٨-١٠٪ على مستوى التجارة بين البلدين في العام الماضي .

وقد بحث الجانبان عددا من المسائل المرتبطة بتبادل البضائع بما في ذلك ارساليات الاجهزة وقطع الغيار والمواد الخام الى مصر لتجهيز في مصر بمساعدة المؤسسات السوفييتية وكذلك تصدير السيارات السوفييتية والمواد الخام وغيرها من السلع التي يحتاج اليها اقتصاد الجمهورية النامي .

وقد اشار فتحي احمد المتبولي رئيس الوفد المصري ووزير التجارة الخارجية الى ان الجو الذي جرت المباحثات فيه لم يكن ملائما فحسب بل كان وديا للغاية ويرمز الى نوعية العلاقات العامة القائمة بين الشعبين .

ويتبين من البروتوكول ان ارساليات البضائع ذات الاهمية الحيوية بالنسبة للاقتصاد المصري مثل اللحم ومشتقات البترول والصفائح الحديدية والاسمدة والاخشاب وغير ذلك تزداد من سنة الى اخرى . وستصدر مصر بدورها الى الاتحاد السوفييتي مجموعة متنوعة من البضائع تضم الى جانب الصادرات المصرية التقليدية منتجات الصناعة النامية . وسيزداد تصدير القطن الخام والغزول القطنية والزيوت السريعة التبخر والخضروات والفواكه والاحذية وغيرها من السلع المصرية التقليدية .

فسوف تنمو ارساليات الحمضيات مثلا بنسبة ٤٠٪ والقطن الطويل التيلة بنسبة ١٨٪ بالقياس الى ما كان عليه في العام الماضي وسيزيد الاتحاد المشاريع الصناعية المبنية او تلك التي تبنى السوفييتي استيراد العطور المصرية التي لقيت اقبالا كبيرا لدى الجمهور السوفييتي .

ان توقيع هذا البروتوكول مرحلة هامة في العلاقات الودية بين البلدين . وقد قال وزير التجارة الخارجية المصري في حفل الاستقبال الذي اقامته سفارة جمهورية مصر العربية في موسكو بعد توقيع البروتوكول ان وفدنا يغادر عاصمتكم المضيافة لايحمل معه هذه الوثيقة الموقع عليها فحسب بل يحمل شيئا اكبر لايتسع له اي بروتوكول واية معاهدة فهو يحمل معه حرارة وصداقة الشعب السوفييتي العظيم .

من المؤخرة الى الجبهة



بقلم : نيكولاي باتوليتشيف
وزير التجارة الخارجية السوفييتي

كان نيكولاي باتوليتشيف في غضون الحرب الوطنية العظمى رئيسا لمنظمة الحزب في مقاطعة ياروسلافل ثم مقاطعة تشيليابينسك اللتين لعبتا دورا هاما في الدفاع عن البلاد وقد رجته هيئة التحرير ان يروي طرفا من حوادث ذلك العهد والتي تركت في نفسه اثرا كبيرا .

لم يترك التاريخ سوى وقت قصير لتقوية اقتصاد الدولة السوفييتية الفتية وقدرتها الدفاعية وفي اعوام الخطط الخمسية الثلاث السابقة للحرب حققت البلاد نتائج بارزة في مجال الاقتصاد وبنت وطورت فروعه التي لم يكن لها وجود مثل صناعة الجرارات والسيارات والطيران ووضعت قاعدة دفاعية في المناطق الشرقية من البلاد . وكانت بلادنا انذاك بحاجة الى ١٠ اعوام او ١٥ عاما من السلام لكي تصبح دولة صناعية جبارة .

وفي المرحلة الاولى من الحرب كانت الجبهة تقترب من موسكو بسرعة واصبحت مقاطعة ياروسلافل مجاورة للقتال . وكنا قلقين جدا على مصير المؤسسات الكبيرة الهامة بالنسبة للدفاع عن البلاد وكذلك منشأة ريبينسك المائية . فكان واضحا انه اذا حطم العدو سدها سيندفع الماء الى مجرى نهر الفولغا ويمسح المدن والقرى الواقعة على ضفاف الخزان من على سطح الارض .

في مكتب القائد الاعلى العام

دعي رجال الحزب الى الاجتماع في مكتب ستالين في الساعة العاشرة مساء تقريبا . واستقبل ستالين كل واحد منهم وصافحه ثم دعا الجميع الى الاقتراب من الطاولة التي وضعت عليها خارطة . وجلس وراء الطاولة المارشال شابوشنيكوف رئيس هيئة اركان حرب الجيش والقوات المسلحة . وتحدث ستالين الينا عن مواقع الدفاع التي رسمت على الخارطة والتي كان يجب بناؤها حول مدن اوغليتش وريبينسك وياروسلافل وكوستروما وكذلك حول مدن مقاطعتي ايفانوفو وغوركي . وانتظر مدة تكفينا للاطلاع على الخارطة ثم سأل : «هل توجد لديكم اسئلة وملاحظات واقتراحات ؟» ثم اضاف ستالين يقول انه من الضروري بناء خطوط الدفاع بسرعة . لم نكن مستعدين للحديث في هذا الموضوع ولم يتوقع ستالين ، كما ظهر ، ان نتقدم بتعديلات لتصميم المنشآت الدفاعية غير اني اقدمت على التعبير عن رايي . فقلت اني اعتبر خط الدفاع العام في اراضي مقاطعة ياروسلافل غير ناجع فان منشآت عديدة تقع في الناحية التي يجب ان ترابط فيها قواتنا للدفاع ، بينما ناحية العدو تمثل مرتفعات فيها طرق ممتازة . واستمع ستالين الى كلامي باهتمام كبير ، ثم قال متوجها الى شابوشنيكوف انه يجب ان ياخذ هذه الملاحظة بعين الاعتبار . وبعد ذلك اخبرنا ان خبراء عسكريين سيصلون الى مقاطعاتنا .

واقدمت على السؤال عن بحر ريبينسك . اذ خيل الي ان هذه المسالة تشغل بال ستالين غير انه لم يجب حالا . بل اخذ يسير في المكتب ذهابا وايابا ثم قال بحزم ودقة : «يجب الدفاع عن بحر ريبينسك ومنشأة ريبينسك المائية» ثم صمت قليلا واضاف بقوله : «لابد ان ندافع عنه لايمكن السماح للعدو بالتوصل اليه» .

ولم يسرع ستالين في انهاء الاجتماع وكان يقترب منا واحدا بعد آخر ، ليساله عن الوضع في مقاطعته وعن معنويات المواطنين فيها . لقد كان قديرا على اجتذاب البشر اليه وكان يحادثهم بطريقة تجعلهم لايشعرون معها باية كلفة . ولعل الرد انه كان يتحدث معهم بشكل ودي . وبدانا ندخل المحادثة تدريجيا وبمزيد من الجراة وقررت ان اسال سؤالا آخر فقلت الا ينبغي اجلاء بعض المصانع الى الشرق ؟ كانت تلك المشكلة تشغل بالنا اكثر فاكثر نظرا لاقتراب الجبهة من حدود المقاطعة لاسيما بعد استيلاء الالمان على مدينة كالينين .

وسال ستالين بدوره : ماهي المصانع التي تقصدونها ؟

فاجبت قائلا : اقصد مصنع الاطارات ومعمل «كراسني بيريكوب» ومصنع المعدات للمترو ولم اذكر مؤسسات أخرى مع ان لجنة الحزب في مقاطعة ياروسلافل واللجنة التنفيذية لمجلس السوفييت فيها اقترحت اجلاء مصانع اخرى بالاضافة الى ما ذكرته .

وفكر ستالين قليلا ثم قال :

— اننا سنمنع العدو من دخول مدينة ياروسلافل .

لقد قال ستالين ذلك بيقين وثقة كبيرين لدرجة جعلتنا نثق بذلك .

وبعد فترة صمت مضى ستالين يقول :

— غير ان العدو يستطيع قصف هذه المصانع الهامة للبلاد من الجو ولذلك يجب اجلاؤها . لقد قضينا ليلة كاملة تقريبا في مكتب ستالين ...

جهود ابناء الاورال

بعد عمل في مقاطعة ياروسلافل اتيح لي ان اعمل في الاورال . وكان الاورال وسيبيريا انذاك منطقتين وقع على عاتقهما عبء تزويد الصناعة العسكرية بالمعادن . وشغلت مقاطعة تشيليابينسك احد الاماكن الرئيسية في انتاج الحديد . وقد نقلت الى تلك المقاطعة تجهيزات ٢٠٠ مصنع كبير ومتوسط . ورافقها عمال ومهندسون وتكنيكيون من مناطق البلاد الغربية .

وكان من الضروري توزيع تلك المؤسسات بصورة عاجلة لان الجبهة ما كانت تستطيع الانتظار ولذلك كانت الاجهزة توزع على ساحات المصانع العاملة وتوضع في اية بنايات خالية اخرى لتشغل مصنع «كاليبر» المنقول من موسكو مثلا عمارة جديدة بنيت لمسرح الاوبرا . وشغل القسم الحراري خشبة المسرح كما شغل قسم الحدادة في قاعة المتفرجين ووضعت الاقسام الاخرى في البهو .

واذكر جيدا بناء مصنع تشيليابينسك الميتالورجي لقد اعتبر ذلك البناء خطا اماميا مع انه يقع في اعماق اراضي البلاد ، بعيدا عن ساحة القتال لقد رسمت على ساحة هائلة اماكن للاقسام المقبلة كما رسمت داخلها اماكن للالات والمكابس والمطارق وغيرها من المعدات . ومع وضع قاعدة البناية في آن واحد جرت اعمال وضع الخرسانة للقواعد التي تنصب عليها الماكنات ، وبدات الاقسام في الانتاج قبل ان يتم بناء جدرانها وجرت الاعمال كلها في الشتاء ، وكانت مئات الشعل توضع ليل نهار لتدفئة الوف الناس الذين لم ينقطعوا عن العمل لحظة . وقد استغرق بناء المصنع شهرين او اكثر قليلا .

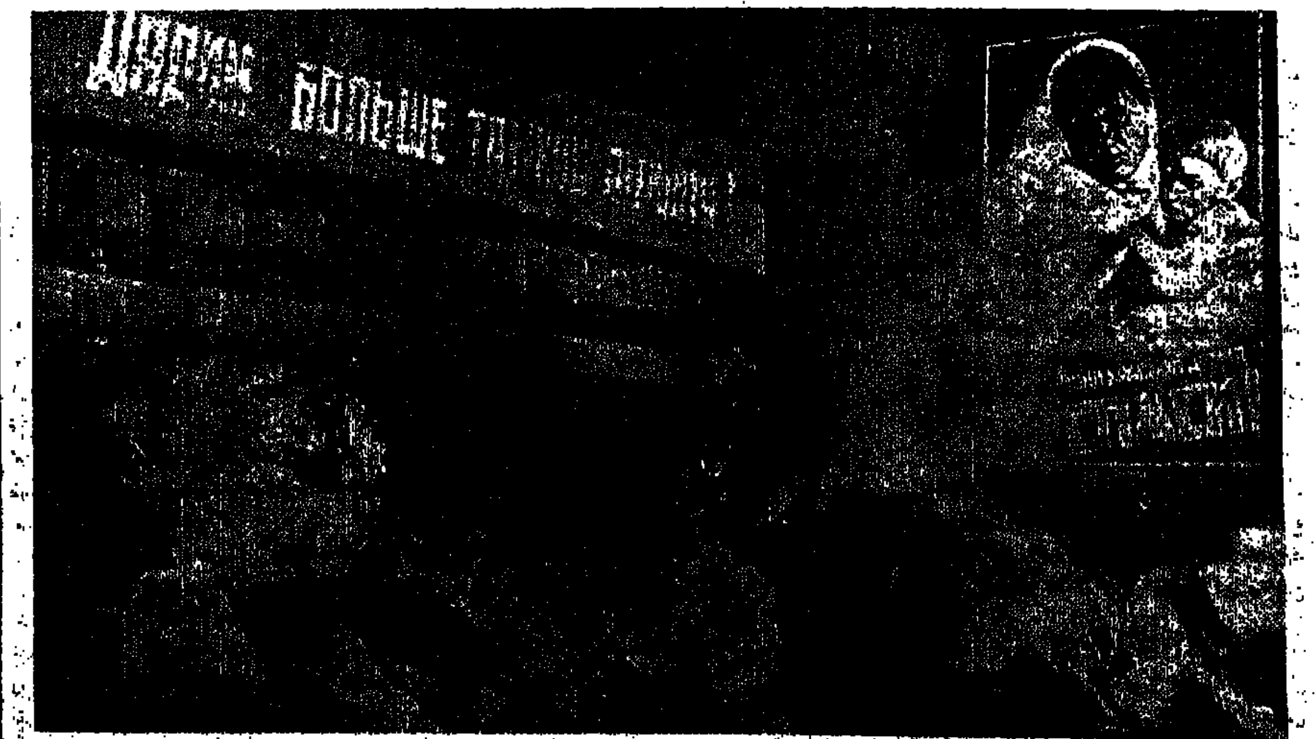
واظن انه لم يكن انذاك يوم واحد لم يتم فيه تشغيل هذه المؤسسة الصناعية او تلك وكان ذلك بفضل بذل قصارى الجهود ولم يختلف ذلك العمل البطولي عن المآثر التي اجترحت في الجبهة .

لقد ازدادت صناعة المقاطعة الى نهاية عام ١٩٤٢ ثلاث مرات تقريبا بالمقارنة مع حجمها في عام ١٩٤٠ ، اما في عام ١٩٤٤ فقد اجتاز انتاجها مستواه عام ١٩٤٠ اربع مرات . وكانت المقاطعة تنتج انذاك الدبابات والمدافع والمدافع النقالة والهاون والرشاشات العادية ومحركات الدبابات والسيارات والقنابل والالغام وعددا كبيرا آخر من المنتجات . وقد كتب هيبلس احد قادة المانيا الفاشية في تلك الايام يقول : يبدو معجزة ان مقادير جديدة وجديدة من البشر والتكنيك كانت تظهر من السهوب الشاسعة كان ساحرا هائلا كان يصنع البشر والمعدات للبلاشفة من الطين الاورالي باية كمية مطلوبة .

لقد اقترحت لجنة الدولة للدفاع في خريف عام ١٩٤١ ان توضع في ساحة مصنع الجرارات في تشيليابينسك وتشغل في الحرب وقت معدات ومكائن مصنع الجرارات المنقول من مدينة كيروف ومصنع محركات الديزل من مدينة خاركوف . وتم على عجل بناء ١٧ قسما جديدا تزيد مساحتها على مائة الف متر مربع . ونقلت الى تلك الاقسام مؤسستان اخريان وقد سمي المجمع الجديد بمصنع كيروف اما اسرة عماله فسمته «بتانكوغراد» (مدينة الدبابات) فبعد مضي ٣١ يوما على ورود الامر الينا تلقت اسرة تانكوغراد انتاج الدبابات من طراز «ت-٣٤» وبدات في صنعها كما انتجت المؤسسة اثناء الحرب كلها ١٢ نوعا جديدا من الدبابات .

وقد بدأ عمال المجمع الميتالورجي في ماغنيتوغورسك بانتاج انواع الصلب الممتازة في الافران العالية الكبيرة الحجم ، كما اخذ ذلك المصنع في صنع الصفائح الفولاذية لدروع الدبابات وان ثلث القذائف التي اطلقت على القوات الالمانية الفاشية ، قد صنع من الصلب المنتج في ماغنيتوغورسك .





في احد مصانع الاورال اثناء الحرب .

تعاون لخير الجماهير

بقلم : بوريس بولاكوف

تتوخى المعونة الاقتصادية والفنية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى اليمن الديموقراطية تطوير فروع الاقتصاد ذات الاهمية الحيوية وبناء المؤسسات وغيرها من المشاريع التي تساعد على تعزيز استقلال البلاد وزيادة رفاهية الشعب اليمني ورفع مستواه الثقافي .

لقد عقدت اول اتفاقية بين البلدين بشأن التعاون الاقتصادي والتكنيكي وكذلك اتفاقيات التعاون في تنمية صناعة صيد الاسماك في اليمن الديموقراطية ، وفي مجالات الثقافة والعلم والتكنيك والتجارة في فبراير عام ١٩٦٩ . وعقدت اتفاقيات لتطوير التعاون الاقتصادي والتكنيكي في اعوام ١٩٧١ و١٩٧٢ و١٩٧٤ . وقد رفعت حكومتا جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتي على تلك الاتفاقيات انطلاقا من علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين وبغية تطوير وتوطيد التعاون على اساس التكافؤ والمنفعة الاقتصادية المتبادلة وعدم التدخل في الشئون الداخلية واحترام الكرامة والسيادة .

وقد وضعت في عامي ١٩٧٠-١٩٧١ باشتراك الاقتصاديين السوفييتيين اول خطة في تاريخ اليمن لتنمية الاقتصاد لثلاثة اعوام (السنتان ٧١-٧٢ و١٩٧٣-٧٤ الماليتان) ثم وضع مشروع طويل الامد لخمسة اعوام (السنوات المالية ١٩٧٤/١٩٧٥-١٩٧٨-١٩٧٩) وكان الاتحاد السوفييتي ولايزال يسهم في تنفيذ هذه المشاريع بقسط اكبر من اية دولة صديقة اخرى .

السدود واهميتها للزراعة

ويوجه جزء كبير من المساعدة السوفييتية لتنمية الزراعة وهي الفرع الرئيسي من اقتصاد اليمن الديموقراطية ففي عام ١٩٧٤ تم بناء ثمانية سدود لخزن الماء في وادي الاحور ووادي توبان ووادي ردفان . ويجري الآن في الاراضي التي ستروبها مياه هذه السدود بناء واعادة بناء شبكات ري بمساعدة الاتحاد السوفييتي في مساحة تعادل ثمانية الاف هكتار .

وقد حفرت عام ١٩٧٤ بمساعدة الخبراء السوفييت في منطقة جوالة (المحافظة الثانية) تسعة آبار لري ٢٠٠ هكتار . وتجري الآن اعمال بناء منشآت الري في هذه المنطقة على قدم وساق . وقد انتهى عام ١٩٧٢ بحفر ١١ بئرا لري اراضي وادي خير وجوالة . ونظمت في الاراضي التي ترويها هذه الابار مزارع حكومية تقوم بزراعة الخضروات والقطن والذرة والقنب .

ويشرف على الانتهاء حفر وتجهيز ٣٠ بئرا لري وادي حضرموت ، حيث ستبنى بمساعدة الخبراء السوفييت قنوات لتوزيع المياه وتمد الارض للفلاحة . وقد تم اعداد اول قطعة من هذه الارض لاستغلالها تزيد مساحتها عن ٢٠٠ هكتار وذلك قرب مدينة سيون . وتوجد في تلك المنطقة قطع من الارض الملحية وقد قام الخبراء السوفييتيون بتجارب كانت اساسا لتوصياتهم فيما يخص غسل هذه الارض .

وتنص الاتفاقية المعقودة في الصيف الماضي على حفر ٣٥ بئرا لاغراض الري وبناء شبكات الري في الاراضي التي ستروبها هذه الآبار وكذلك القيام بالابحاث الهيدروجيولوجية والترابية في الاحور وفي المحافظة الرابعة في مساحة تبلغ ٨٥٠ كيلومترا مربعا .

وقد انشىء بالمساعدة السوفييتية عام ١٩٧٠ مجمع معامل الاختبار الخاصة بالطب البيطري وتربية الماشية ويشمل المختبرات الخاصة بتغذية الماشية ومختبرا بكتريولوجيا وكذلك اقسام تربية الماشية والدواجن .

الثروة السمكية النامية

ويتطور بنجاح التعاون السوفييتي اليمني في مجال استغلال الثروة السمكية . فقد قام الاختصاصيون السوفييتيون مع زملائهم اليمنيين في عامي ١٩٦٩-١٩٧٠ بالابحاث في هذا المجال في خليج عدن واهدى الاتحاد السوفييتي لليمن الديموقراطية باخرتين لصيد الاسماك وبعض ادوات وشباك الصيد . وقد نظم في عدن ويعمل مركز علمي وتعليمي للثروة السمكية يعد خبراء وصيادين ذوي كفاءة متوسطة من ابناء اليمن . ويقوم القسم العلمي من هذا المركز بابحاث واسعة النطاق في مياه الجمهورية الاقليمية ويضع تكنولوجية للانتاج السمكي وقد وضع الخبراء السوفييتيون خطة عامة لتطوير الصناعة السمكية في اليمن الديموقراطية للاعوام العشرة المقبلة . وتعمل في اليمن من عام ١٩٧١ بعثة خاصة لصيد الاسماك تضم بواخر الصيد السوفييتية واليمنية وقد اظهرت تلك البعثة فعاليتها وتم تحويلها بعد ذلك الى شركة مختلطة وتقوم المؤسسات السوفييتية في الوقت الحاضر بتصميم معمل لتعليب الاسماك يبنى في المكلا كما تجرى الاعمال التحضيرية لبناء ميناء لصيد الاسماك في عدن . ويساعد التعاون بين البلدين في مجال صيد الاسماك على تنفيذ المهمة الخاصة بتموين الشعب اليمني . ونلاحظ نتائجه الآن اذ ينخفض استيراد الاسماك المحفوظة كما يزداد تصدير السمك وغيره من المنتجات البحرية وينمو استهلاك السكان للسمك الطازج .

وبمساعدة الاتحاد السوفييتي ستنشأ جامعة تتالف من كليتين للتربية والاقتصاد سيدرس فيهما الف طالب ويكتسب اعداد الكوادر الوطنية اهمية خاصة لبناء مجتمع جديد واقتصاد وطني مستقل في الجمهورية .

ويعمل في اليمن الديموقراطية فريق من الاطباء السوفييتيين الذين يقومون الى جانب عملهم الاساسي بالقاء محاضرات للاطباء المحليين والسكان كما يقومون بعمل واسع لوقاية السكان من الامراض . وترد الى هذا القطر العربي من الاتحاد السوفييتي المستحضرات والادوات والاجهزة الطبية بلا مقابل ، ويشرف على الانتهاء تصميم مستشفى يتسع لثلاثمئة سرير سيجهزه الاتحاد السوفييتي بالادوات الطبية و وسيمكن ذلك من تشخيص وعلاج كل الامراض تقريبا .

ويساعد الاتحاد السوفييتي اليمن الديموقراطية كثيرا في تطوير صناعة الطاقة . فسوف تبنى في الجمهورية محطة كهرحرارية تبلغ طاقتها ٥٠ الف كيلوواط . وبعد تشغيلها ستزداد كميات الطاقة في اليمن الديموقراطية مرتين ، وسيتيح ذلك تطوير العمليات الانتاجية التي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية ، وزيادة استهلاك الكهرباء لتلبية احتياجات سكان البلاد .

ومنذ عام ١٩٧٣ يعمل في اليمن الديموقراطية فريق من الجيولوجيين السوفييتيين بهدف تنظيم التنقيب الجيولوجي في البلاد ، وتقدير امكانيات اكتشاف المعادن والبترول والغاز وتخطيط الابحاث المقبلة من اجل الاسراع في تنمية استغلال الثروة المعدنية والخامات لزيادة القدرة الاقتصادية للبلاد ورفاهيتها ، واذا كان هذا العمل الهام في بدايته الآن الا ان له اهمية من الصعب تقديرها حق التقدير .

ان مسالة تزويد اقتصاد الجمهورية بالكوادر الوطنية من الاختصاصيين في جميع الفروع تعد احدى اهم المسائل التي تواجه البلاد ويساعدها الاتحاد السوفييتي على حلها باخلاص .

لقد عمل في اليمن الديموقراطية خلال فترة ما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٧٤ ثلاثة وعشرون مدرسا سوفييتيا في المعاهد التربوية فكانوا يدرسون العلوم الطبيعية والاجتماعية .

وبمساعدة الاتحاد السوفييتي ينشأ الآن مركز تعليمي لاعداد العمال المهرة وقد حصل مئات المواطنين اليمنيين على مختلف المهن في مواقع بناء المشاريع التي تنفذ وفقا لبرنامج التعاون بين الاتحاد السوفييتي واليمن الديموقراطية .

المشردون

حكاية احدى العائلات الفلسطينية التي انعكست في مصيرها جميع مصائب هذا الشعب الذي عانى طويلا ولكنه لم يحن راسه ابدا .

الجزء الرابع والاخير
الابناء

تطلع كفاح الى الساعة وقال :

= هل ان الفادر بعد ساعة .

= حسنا يا كفاح . اذن حدثنا عنا السراء ضروريا .

* * *

... عمري الآن اربع وعشرون سنة . قضيت منها اكثر من خمس سنوات في صفوف الفدائيين التي انتمي الى الجبهة الديمقراطية الشعبية المنضمة الى منظمة التحرير الفلسطينية . وكنت قبل فترة قليلة ضابط امارة في هذا المخيم . اما الآن فاصبحت مدربا في قواعد الفدائيين ، واعلم فيها ، الفدائيين الجدد ، وبصفة خاصة الشباب ، اساليب الحرب الفدائية .

هل شاركت انا نفسي في عمليات عسكرية ؟ نعم شاركت اكثر من مرة . فقبل خمس سنوات انضممت والدي معه الى احدى القواعد في الاردن كانت قواعدنا الرئيسية هناك في ذلك الوقت وذات مرة اعدت القيادة عملية كبيرة للقضاء على الحامية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة على الضفة الغربية من نهر الاردن . كنا خمسة عشر فدائيا ، وعند منتصف الليل تقريبا عبرنا النهر وانقسمنا الى فريقين : فريق للهجوم وفريق للتغطية . احتل فريق التغطية مربضا مريحا ، اما نحن فتوجهنا للقيام بعملية التلاف . ازحنا الحارس وزرعنا الالغام ووضعنا المتفجرات ثم بدأنا نتراجع . وبعد نصف ساعة دوى انفجار كبير واشتعلت النيران في الثكنة .

كانت توجد مصفحة في مكان غير بعيد عن الثكنة ، فتحركت باتجاهنا وواجهت تطرقنا بالرصاص . عند ذلك انسحبنا وتراجعنا . وفي هذه الاثناء اخذ فريق التغطية يستخدم قاذفات الالغام . وعدنا الى القاعدة سالمين .

وفي المرة التالية استشهد صديقي سمير استشهد وعمره تسع عشرة سنة . وكان سمير المستحيل لنقل جثته لدفنها كما يجب حيث كان موسم الامطار والاردن يفيض ويفور . وعندما تنتهي الامطار تمكن الفدائيون من دخول الارض المحتلة ونقل جثته . ودفن سمير في سورية ...

كنا صديقين منذ الطفولة والتحقنا بالمدرسة معا وانضممنا الى صفوف الفدائيين معا ، وتوجهنا معا للقيام باول العمليات .

وعندما علم والد سمير باستشهاد ابنه ارسل الى القاعدة رسالة كتب فيها : اهنئ بالمجلس ... لقد استشهد في سبيل قضية عادلة ... لم يكن ولم يبق ... وتابع الفلسطيني العجوز يقول في رسالته : انا مستعد لحمل السلاح وجلب ولدي معي من اجل متابعة النضال . فالموت افضل من حياة بلا وطن .

لم يكبر اخي الاصغر نضال ، وكان عمره انذاك ست عشرة سنة . فاخذه والدي معه ايضا الى القاعدة في الاردن ، وبقيت امي هنا وحدها مع ابنين اصغر مني . كانت تعرف اننا تطوعنا في صفوف الفدائيين ولكنها لم تكن تعرف اين نوجد ، وبالطبع لم يكن هذا الامر سهلا بالنسبة للام . الا انها ام فلسطينية حقيقية ، ام رابطة الجاش وحكيمة ...

* * *

عندما غادرنا كفاح ، ودعه الجميع بحنان ، واراح عن غرفة الضيوف المظلمة في عرض الشارع واختفى عن العيون . كانت فاطمة حسرات خفيفة ، وجلست مكان ابنها الاكبر وتابعت حديثها :

* * *

تطوعت في صفوف الفدائيين عندما كان عمري ست عشرة سنة وسافرت الى العراق للتدريب العسكري . درست هناك ثلاثة اشهر وتعلمت الى ان اتقنت استعمال المتفجرات وتكتيك الكفاح الفدائي . ثم ارسلتني القيادة الى الاردن ، الى قاعدة جرش . وقد حدثكم اخي عما لقيناه هناك ، وبعد احداث الاردن عدنا الى لبنان وعملت في احد مخيمات «الاشبال» وهي مخيمات يعيش فيها غالبا ابناء الشهداء الفلسطينيين ، ونعلمهم فيها فن الحرب الفدائية منذ الطفولة . ومن هنا ارسلتني قيادة منظمة «فتح» الى موسكو ، وفي موسكو درست اساليب عمل الكمسمول وكيفية استخدامها عندنا في حركة الشباب ، وبعد عودتي من موسكو رحت اعمل في تنظيم حركة الشباب في مخيمات الفلسطينيين . ولدينا مصاعب كبيرة ! فنحن نريد خلق منظمة شباب تقوم على اساس طبقي . والمصاعب مختلفة حيث يسيطر اليأس على بعض الشبان فيبتعدون وحدهم عن طريق النضال . والآن يختلط عليهم الامر الآن لاانهم ويمكنكم ان تتصوروا تماما حالتنا عندما يطلع جميع الشبان الشرفاء في صفوف الفدائيين ، فانا اصبح الفتاة ارملة في سن العاشرة عشرا وانما لا تتزوج ابدا ... ونحن نعلم جميعا واصبحنا ايضا كل شيء ، ونقتنع بضالتنا ليعلم العالم بالقضية الفلسطينية . والفرح لهم ان كل الشعوب العربية وجميع الناس على الارض يشعرون بنا وان الانتصار ...

لتكن السماء صافية فوقك يا باريس

يشترك في الحديث وراء الطاولة المستديرة اليوم برنارد روشيه رئيس لجنة البيئة الطبيعية وتعمير المدن لدى بلدية باريس . وقد التقى به مندوبنا في باريس فلاديمير دميتريف .

س : يوجد في بداية حديثنا ان تتحدث لنا عن مدى تعرض البيئة المحيطة بباريس لخطر التلوث ؟

ج : يلاحظ في المدن الكبرى نمطان من التلوث : الماء والهواء .

لا توجد في باريس فعلا مشاريع صناعية ، ونهر السين لا يتلوث بالمياه الصناعية . ومن المشاكل الموجودة ، مشكلة تلوث النهر بالمياه القذرة في مجاري المدينة . ولكن هذه المشكلة تعالج عندنا بواسطة محطات التطهير المشيدة في ضواحي باريس . وترد اليها مياه المجاري القذرة لتطهر منها تماما قبل أن تصب في السين .

ويمكن المرء ان يلاحظ عند زيارة هذه الاجهزة كيف ان الماء الذي يجري اليها من شبكة مجاري باريس يخرج طاهرا الى حد ان المهندسين العاملين هنا يسمحون لا لنفسهم احيانا بشرب قدح من هذا الماء .

وهل اذ اشير الى ان فرنسا تملك تكنيكا جيدا لتطهير الماء بحيث يغدو صالحا للشرب ثانية .

س : لاحظت من برج ايفل وسوس القمر سحابة عظيمة من الدخان تخيم فوق باريس الواقعة في مكان منخفض وهذا منظر ، والقول صراحة ، لايسر النفس !

ج : ان ما تتحدث عنه حقيقة تماما ، وينطبق ذلك على كثير من المدن الكبرى . وقد لاحظت انا نفس هذه الظاهرة في الولايات المتحدة . فعندما ينظر المرء الى لوس انجيلوس من ذرى الروابي يخيل له ان بخارا ما يخيم فوق المدينة . ولحسن الحظ تقلب في باريس الرياح الغربية التي تبدل هواء المدينة . ولكن في الايام التي تتوقف فيها هذه الرياح تحدث هذه الظاهرة مع الاسف .

اذن لنواصل الحديث عن تلوث الهواء . ان الهواء يتلوث عندنا في الغالب بمنظومات التدفئة والسيارات . اما التدفئة فلابد من القول بانه يستخدم الان لهذا الغرض كميات اقل من الفحم واكثر من المازوت . وهذه ظاهرة مقلقة . ومهما بدا الامر غريبا فان الهواء الاكثر تسمما هو هواء الاحياء العصرية في باريس . فمثلا الدائرة ١٦ الواقعة في الطرف الغربي من المدينة والتي تناسبها فيما يبدو الريح الغربية فهي منطقة هواؤها ملوث الى درجة شديدة .

س : ولكنها مجاورة لغابة بولوني ؟

ج : لم تقع الغابة الى جوارها ولكن هذه المنطقة جديدة نسبيا وفيها كثير من اجهزة التدفئة العاملة بالمازوت ، وهذا هو الذي يسبب تسمم الهواء .

ومكافحة ذلك صعبة جدا ، من الممكن معالجة المازوت لازالة الكبريت منه ولكن هذه عملية كثيرة التكاليف .

واعتقد بان ثمة طريقة اخرى اكثر فعالية وهي نظام تدفئة مركزية للمدينة ، وهي تقتضي انشاء بضعة مراكز حرارية تولد البخار الذي يوزع على المدينة عبر قنوات جوفية . وان هذا النظام موجود الان في باريس ولكنه كما اظن ليس متطورا الى الحد الكافي .

اما قضية السيارات فلعلك تعرف مدى شدة الحركة في باريس . ومعروف ان كمية غاز الاحتراق تزداد بقدر ازدياد بطء الحركة ; ويوجد تحت تصرف البلدية عدد من مختبرات المراقبة المتنقلة التي تقوم بتحليل الغازات المحترقة وعلاوة على ذلك يتقاضى سنويا عدد معين من الغرامات ولاسيما من سيارات الشحن . واحسب ان هذه المسالة لن تحل في السنوات القريبة توجد طبعا مصانع تمارس صنع سيارات ذات محرك كهربائي . ولكن يخيل لي ان التكنيك في الوقت الحاضر لم يبلغ بعد ذلك المستوى الذي يتيح تصور انتشار السيارة الكهربائية على نطاق واسع .

اعتقد بان كثيرا من هذه المشاكل يتسم بطابع دولي ، وان عنف المشكلة يتعلق بدرجة تطور البلاد وبكمية السيارات الموجودة ، وان هذه المشكلة ستمس الجميع مع مرور الزمن .

مع رؤساء مجالس مدن امريكية

زار الاتحاد السوفييتي فريق كبير من رؤساء مجالس بلديات بعض المدن الامريكية ومستشاريها وذلك ضمن وفد اتحاد المدن الامريكية-المؤتمر الامريكي لرؤساء بلديات المدن .

وقد زار الضيوف مدينتي موسكو ولينينغراد واجرت مراسلة الصحيفة يلينا بريبيلينا حديثا مع رئيس الوفد ريتشارد اولسون رئيس مجلس بلدية مدينة دي موين بولاية ايوا ومع اعضاء الوفد بينفلد تايت رئيس بلدية مدينة بولدير بولاية كولورادو وارلينغ هول وبيرتن سايدن من مجلس بلدية مدينة دينفر بولاية كولورادو .

س : ماهي انطباعاتكم ؟

ج : سرني أن التقي مع رئيس بلدية موسكو وقد جرى بيننا حديث شيق ومثمر للغاية . وقد تأثرت كثيرا بما وضع من التصاميم الخاصة بنظام مترو المدينة . فهناك كثير من المدن الامريكية التي تستطيع ان تغبطكم . فلدينا سيارات فوق اللزوم ولكن تنقصها خطوط المترو وما تأثرت به كذلك نقاوة الجو في مدينتكم وكذلك نوعية الماء . ويجب القول ان ماءكم جيد للغاية .

ارلينغ هول : بعد ان وصلت حقائبنا الى الفندق الذي نزلنا نتطوف في شوارع المدينة وتنزهنا في الساحة الحمراء والازقة القريبة منها وزرنا احد المتاجر ، ثم ركبنا المترو .

باينفلد تايت : اريد ان اقول بالاضافة الى ذلك انه اتيح لنا ان نتحدث مع الطلبة الاجانب وكانوا من افريقيا . ولاحظنا بسرور ان عددهم هنا كبير ، ويجدر بالذكر ان بلادكم قد تركت في نفوسهم اثرا كبيرا كما تأثروا بنظام الدراسة ايضا . فقالوا ان المعاهد العليا هنا ممتازة وان مواقعهم منظمة ومرتبة وكنا مرتاحين هنا ايضا .

بيرتن سايدن : حينما كان عدد الشهداء في زيارة رئيس بلدية موسكو و ذهبت صباح اليوم الى ساحة المدينة وتوقفنا امام بناية جامعة موسكو وتأثرنا بمظهر تلك البناية لانها لاتشبه اطلاقا بنايات الجامعات الامريكية .



رؤساء بلديات المدن الامريكية في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في موسكو .

س : يثار الآن في العالم كله اهتمام كبير بمسائل حماية البيئة الطبيعية . فما هو موقفكم من هذه القضية ؟

ج : ريتشارد اولسون : لا استطيع ان اتحدث الا عن المدينة والولاية حيث اعيش . فهناك مشروع لاستخدام الارض داخل حدود المدينة وننوي وضع مثل هذا المشروع للولاية كلها وفرض الحكومة على مجالس بلديات المدن فضل نطاق وطني ان تعمل على معالجة مسائل تلويث الانهر والجو . والا فان الحكومة الفيدرالية لاتخصص اموالا لهذه الاغراض .

باينفلد تايت الى ابعد المدينة التي تهتم بحل مشاكل حماية البيئة كما تهتم به مدن بلادكم واريد ان اقول انكم حللتم المسالة التي لم نحلها بعد . والسبب قلة عدد السيارات . ان وسائل المواصلات العامة في مدينتكم تنقل ٧٠٪ من الركاب اما نحن فنعتمد في ذلك على السيارات قبل كل شيء . ويؤدي ذلك طبعا الى عدد من المشاكل مثل تلويث الجو وتخصيص عدد كاف من الشوارع لحركة السيارات . وقد اتيح لنا في المدينة التي نعيش فيها ان نقوم بعدد من الخطوات فيما يخص استخدام الاراضي المهجورة ولكن وضعكم في هذا المجال افضل من وضعنا ايضا وذلك لان الارض في بلادكم هي ملك للدولة .

اما الارض في بلادنا فهي ملكية خاصة ولذلك حينما تقول لاصحابها ماذا يستطيعون العمل فيها وماذا لايستطيعون نعاني احيانا من بعض المصاعب ولكن ذلك امر هام جدا لمراقبة البيئة وعدا ذلك هناك مسالة التمويل . فلحل هذه المسالة نحتاج الى الاموال كما نحتاج اليها لحل المسائل الاخرى .

اننا ندرك جيدا ضرورة تسوية مسالة البيئة ولكن يجب علينا البحث عن طرق لتحقيق ذلك .

س : كيف تقدرون الاجراءات التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي في مجال حماية الطبيعة ؟

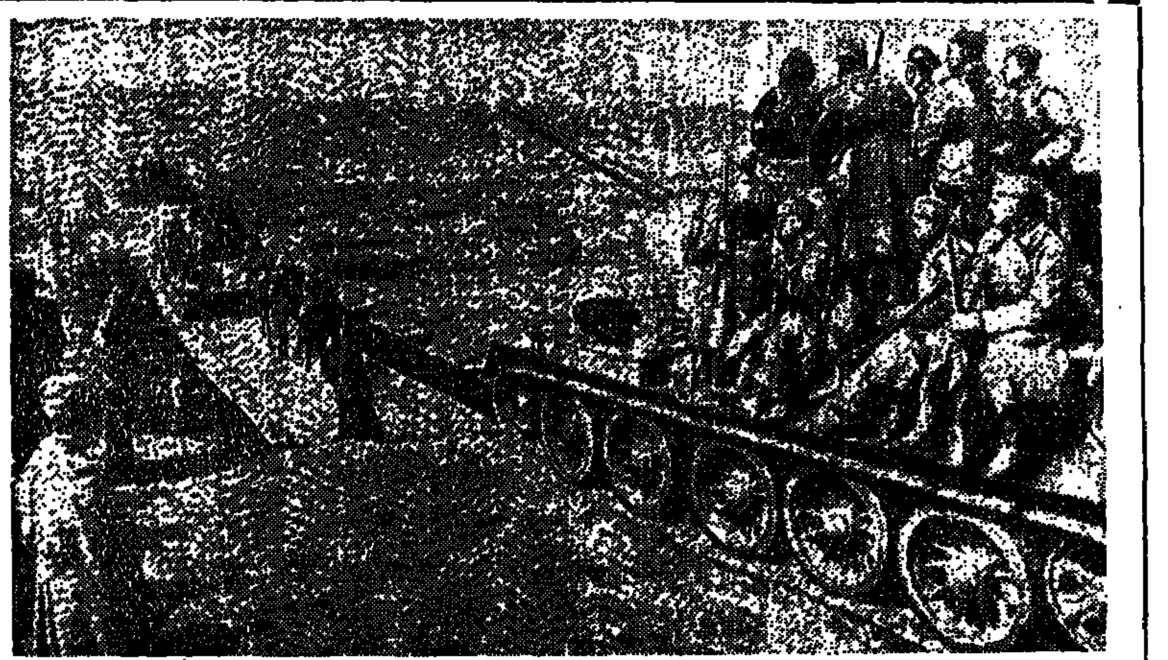
ريتشارد اولسون : لقد تحدثنا صباح اليوم في هذا الموضوع مع رئيس مجلس بلدية مدينتكم وخصص وقتا طويلا لهذا الحديث . وسبق لي ان قلت ان اكبر مشكلة تواجهها امريكا هي السيارة وتأثرت كثيرا بكلام رئيس مجلس بلدية مدينتكم الذي قال ان كل فرد يجب ان يفكر كثيرا قبل ان يشتري سيارة .

وقد ترك في نفسي اكبر اثر تخطيطكم لتوسيع شبكة المترو وشبكة التنقلات عبر المدينة لكي يفضلها الناس على السيارات .

بنفيلد تايت : اعود الى الحديث عن مواصلاتكم اعتقد بان هذه القضية هامة وتبدو لي مواصلاتكم مقبولة ، واعتبر هذا النظام ممتازا ولكني لا اتصور كيف تستطيع الامة اما جو موسكو فيمكنكم ان تفخروا به لانه افضل بكثير من جو باريس وليفربول وطوكيو وغيرها من المدن واظن انه افضل لان معظم الناس يركبون وسائل المواصلات العامة . ولكني سعيدا لو توفرت مثل هذه الامكانية في بلادنا ايضا .

ارلينغ هول : انكم تستخدمون مزاما حسن الاشجار وتغرسون اشجارا جديدة وتحسنون الظروف لنموها ، واعتبر ان كل ذلك امر هام . كما ارى من المهم ان مسالة تزويد المدينة بالماء هنا ليست حادة مثلما هي في كثير من مدننا .





الدبابات تجتاز حاجزا مائيا

(تتمة المنشور في العدد الماضي)

عندما اندمل جرح الساق قليلا صنع لاووموف من الاغصان عكازة واخذ ينط عليها بخفة . صار الان يتجرا على الخروج من المخبأ حتى نهارا . وذات مرة عاد من احدى «غزواته» مرحا منتعشا . فلقد عثر على قابلو تليفوني المانى وقطعه . قطعه على نحو اوهم جنود الاتصال عندما اصلحوه ان هذا من فعل ايل او خنزير برى وظهر ان فى هذه الغابات كثير من هذه الحيوانات وكرر هذا الفعل مرتين وبدا كل شيء حسنا . ولكن جندرمة الميدان الالمان لم ترسخ قناعتهم بعبث الخنازير البرية فدبروا كمينا عند السلك . وقد لمحه لاووموف بمحض الصدفة فانبطح بين الاحراش . ظل منبطحا هكذا حتى هبط الظلام وفى الليل قطع الخط من جديد وجر طرفيه الى الاحراش .

وفى اليوم التالى وجه الالمان خط التيليفون فى طريق جديد ، فى الحقل المكشوف بالالتفاف حول الغابة . فصار صعب المنال فغمرت لاووموف الكآبة . وسمع تبادل اطلاق النار على الخط الامامى القريب ولكنه لم يعد قادرا على مساعدة الرفاق بشيء . وفى هذه الاثناء التأم الجرح وشعر انه يستطيع محاولة التسلل الى جماعته . اما جرح كيناسيان الكهل فقد كان يندمل ببطء ولايزال ضعيف الحركة . واذ راى ذات مرة كيف يعانى صديقه من نفاد الصبر قال له :

— اصغ الى يا ايفان . اصغ واحكم . شكرا لك على كل ما فعلته من اجلى . والان اصغ . اقول لك جادا : اتركنى وانطلق الى جماعتنا عسى ان يسلم واحد منا .

قال ذلك ولم يكن هو نفسه راضيا . اما لاووموف فقد ضرب الارض من غيظه بعكازته اليدوية .

— انت بيء الظن بى يا اطيق اكوبوفيتش . انا ، العريف فى الجيش الاحمر ، انا الفتى السوفييتى اتخلى عن رفيق جريح فى محنته ... علام هذه الاساءة ؟ اخشى انك اجتررت مقدرا ، صدفة ، بينما رحت اجلب الماء .

واضاف بعد ان رمى القبعة على الارض :

— اوه يا ابتاه . طالما ينبغى الخروج اذن فنخرج سوية .

الخروج ، التسلل الى الاصحاب — هذه الفكرة غمرت الصديقين فى الليل تسلل . لاووموف الى الخط الامامى الالمانى وزحف عبر الخنادق فاصطدم بحاجز من الاسلاك الشائكة .

فى هذه الاثناء كان كيناسيان متغلبا على الالم فى الجراح التى كادت فى يده اندمالها . يتدرب على الزحف كيما يكون اقل عبئا على رفيقه .

واخيرا عثر لاووموف على مكان ملائم للعبور حيث كان الخط الامامى يلاصق طرف الغابة ويمر بحقل من الحنطة التى فات اوان نضجها فجردتها الرياح . واختار ليلة سيئة الطقس شديدة الريح ، وحمل رفيقه وجره عبر الحقل الى خنادق الالمان . وشاهدا خلال سيقان الحنطة شخص جندى من الحرس الحربى . كان لاووموف يبذل كل قواه . وصارت فترات التقاط الانفاس اطول واطول . ولكن قرب خطهم الامامى دفعه الى نسيان التعب والالم والخمد شعور الخوف الذى يخامر حتى اشجع الناس . وبالرغم من ذلك عندما كان يزحف عبر خط لا يعود لواحد من الطرفين خارت قواه نهائيا . كان يسمع حفيف المطر ، وسمع الصديقان وسط هذا الحفيف كلاما المانيا خلفهما وروسيا امامهما . ولكن لم تعد فى لاووموف طاقة لرفع صديقه . فظلا منبطحين جنبا الى جنب . بعد ذلك همس ايفان بحرارة فى اذن صديقه :

— ابتاه ازحف قليلا بنفسك ، فالمكان قريب ، قريب تماما . اننا عند اصحابنا . فطفق كيناسيان يزحف . زحف ومس سلك الانذار . فارتفعت اطلاقة الانذار البيضاء فى الظلام المطير منيرة كل شيء . بضوء شاحب كالموت . لحق لاووموف ودفع صديقه فى حفرة من الحفر قبل ان تمتد باتجاههما من هذا الخط الامامى ومن ذاك خيوط براقة من الرصاص الكاشف . ولم يخمد الاطلاق الا مع الصباح .

عند الفجر التقى الخفير من حرس خطنا الامامى والتقط بنادقيته يتشنج اذ نجم امامه من الاحراش ، وكان الارض انشقت عنه ، انسان منهك يغمر الشعر وجهه فى اسمال من

هذه السنوات الأربع

من يوميات مراسل حربي

بقلم : بوريس بوليفوى

بزة الجندى الاحمر ، وكان يحمل على ظهره انسانا اكث شعرا ومنظره اكثر رهبة . وسمع الخفير صوتا اجش مبهورا :

— نحن منك . لاتطلق . نار الرؤساء ...

مر بعض الوقت اقتربت من المؤخرة عربة بولونية طرحوا عليها الصديقين . لقد حالفهما الحظ : لقد خرجا زحفا الى موقع كتيبتهما بالذات . ولم يبخل الجنود فى هذه الفرحة بالشيء الاحتياطى الذى يدخرونه للمناسبات فى قعر كيس الحاجيات . فاكل الصديقان حتى شبعا وشربا حتى ثقلا وهما ناعمان منتشيان الى النقطة الطبية الواقعة على طرف ديميتسا نفسها حيث نعيش ...

تمت هذه الحادثة الفريدة قبل اسبوع . نقل النقيب شابالوف والنقيب لاوزوف نبأها الى مكتب البلاغات السوفييتى . والتقط الرائد اوستينوف المصور الصحفى المعروف لجريدة «برافدا» صورة الصديقين . اما انا فقد كتبت عنهما الى الصحيفة ووضعت للمقالة العبارة المفضلة لدى العريف ايفان لاووموف : الموت يستطيع الانتظار ، وارسلت معها الصور التى التقطها اوستينوف ولكننى اخشى ان الجنرال خالاكتيونوف المدير الجديد للقسم العسكرى فى «برافدا» وهو رجل صارم جدا مع اصحابنا الادباء سيشطب هذا العنوان واجدا فيه عنصرا من القدرية الممنوعة وان الصور لن تنشر اصلا لان العريف ايفان لاووموف والجندى اطيق كيناسيان يظهران فيها ، بالرغم من جهود اوستينوف فى ايجاد وضع مناسب للتصوير ، ابعد من الشكل الذى يجب ان يظهر فيه حسب النظام الداخلى محاربو الجيش الاحمر المغوار . اما بخصوص الموت فعليه حقا ان ينتظر .

عند الفريق ريبالكو

تسنى لنا اللحاق بجنود دبابات الفريق ريبالكو عندما كانوا قد وصلوا الى حوض الفحم فى سيليزيا العليا . وكانت هذه المنطقة الصناعية تسمى فى المانيا فعلا «الرور الثانية» . اما انا فقد ذكرتنى بالدونباس الذى تشاهد وانت تسافر عبره ساعة بعد ساعة مدنا متتابعة كالموجة تتبع اختها ، وافقا مرقطا بمداخن المصانع واهرامات سوداء من فضلات المناجم تتراءى فى حمرة الغسق .

وبالرغم من اننا كنا نتحرك فى منطقة لانعرفها بعد ، لنسيم لنضطر الى النظر الى الخارطة ، كنا نسير على اثار جنازير الدبابات الواضحة على التراب وعلى الاسفلت معا .

وبقدر ما كنا نقترب من مدينة باوليسين كان المنظر يتبدل كانت البنايات الخشبية المسطحة من الطراز البولونى تخلى مكانها لبيوت صغيرة واطئة ذات سطوح مدببة الراس . كانت القرى النظيفة محتلى بها ذات جنينات نوت فيها دوالى السنة الماضية والتصبت فيها تماثيل الاقزام طينية مرحة او لمعت كرات من المرايا . واخيرا ادركنا مؤخرة جنود الدبابات . وكانت ارتال السيارات يتلو احدها الاخر . وكان طيراننا الان مطلق السيادة فى الجو ، وعندما كانت طائرات المانية تظهر بين فترات متباعدة ، كانت تغير عليها «البواشق» السوفييتية فورا . وكانت تنشب معركة جوية وتروح دوامة المتحاربين تبتعد عن الطريق اما القنابل فكانت تتساقط وتتفجر فى مكان ما فى الحقول والدبابات ظلت تسير وتسير نحو الجنوب حتى دون ان تراعى الفواصل المحددة بين الماكنات .

تذكرنا ، بتروفيتش وانا ، طرق كالينين وفيليكيه لوكى ودروب اوكراينا من خاركوف حتى الدنيبر ، بل حتى ملدافيا وتذكرنا كيف كان الهتاف : «الجو» يعصر القلب ، وكم من الفواجع كانت تنتشر امام الانظار تحت صفير وجلجلة القنابل المتساقطة من الجو . كم تغيرت الاشياء كلها . ها نحن الان نمضى فى طريقنا حتى متكاسلين عن التطلع الى السماء حين نشبت معركة جوية اخرى .

ها هى نهاية يناير . فى الوطن الان طقس صقيعى قارص ورياح جليدية تهب على الاشجار المرتدية بلورات الثلج المتدلية وكثبان الثلج تبلغ نوافذ البيوت . اما هنا فالطقس يشبه اواخر نوفمبر عندنا . تحت الارجل وحل ، ويسقط بلل ثلجى يغطى الحقول والطرقات . فالدبابات تزار غاطسة فى الطين ، والجنود الجالسون على الدرع ملطخون بالوحل . لهم اشبه بتماثيل .

اتضح ان نقطة المراقبة لجيش الدبابات الثالث المجيد تقع تحت السماء المكشوفة . وتقف بضع دبابات على رابية منحدرة على حقل مزروعات خريفية اخضر مستو مخطط ذاب عنه الثلج والى جانب احدى الدبابات مقعد صغير بلا مساند قابل للطى ، ومنضدة من الالمنيوم قابلة للطى ايضا . وكان يقف عند المنضدة شخص غير طويل القامة مرصوص البنيان وهو يوبخ شخصا ما . وكان يلبس قمصلة سوداء لجنود الدبابات وقلنسوة للراس من الفرو مدفوعا الى الخلف . هذا هو پافيل سيميونوفيتش ريبالكو ، واحد من اشهر قادة قوات الدبابات فى الحرب العالمية الثانية . كان يوبخ واحدا من افراد جيش الدبابات والذى يقف امامه فى حالة استعداد .

سبق ان تعرفت اليه عند الدنيبر وامضيت بضعة ايام فى جيشه الذى كان مهاجما انذاك ، مخالفا بذلك قوانين الارض والسماء وسط اوحال اوكراينا الرهيبة . كان المشاة ينتزعون ارجلهم من الطين بمشقة ، اما دبابات «ت—٣٤» فقد كانت تخوض هذا الوحل وتهاجم وتناور . بعد ان انتهى القائد من التعنيف التى نظرة ذاهلة وقال ، وباله كله مشغول بالكاره :

— اهذا انت ؟ كيف عثرت على ؟

— جيشك ايها الرفيق الفريق مشهور على الجبهة كلها بانصاله النموذجى .

ظل اطرانى معلقا فى الهواء . كان الفريق فى اسر منظار تكشف على الافق : فقد كان يرى من الرابية بوضوح تام وادى لهير ارتسمت وراءه فى ضوء النهار الشتائى الباهت مدينة صناعية ، اهرام من نفايات المناجم والابراج ، وبنايات المصانع الضخمة بمشط من المداخن . كانت تهجم على المدينة من الجنوب الدبابات التى كانت تسير بشكل «الاوزة» وتتحرك باستقامة على الحقول الخريفية الخضراء ، وكانت تغربها المدافع من طرق المدينة . كان بالامكان رؤية هذا كله عند تحديدة البصر بدون منظار . كنت ارى دبابتين يلفهما دخان اصفر وواحدة تدور فى مكانها كالمجنون بلاسبب واضح .

— اوه ما هكذا ، ما هكذا يا اربوزوف—نطق قائد الجيش ضجرا نازعا المنظار عن عينيه ، ونظر الى الخارطة—كيف يمكن هكذا مباشرة ؟ القى ماكنتين ... وانما كان يمكنه الانتقال من هنا .

— انقل امرا بالاستدارة ؟—سال شخص اخر فى قمصلة الدبابات العادية بلا كتافيات .

— لا حاجة ، دعه يمضى . اما عن هاتين الماكنتين فساجعله يخلع سرواله ! ها ، ها . ارى ارى .. هناك ارتفع الدخان من جديد . اندفعوا الى الشارع . لم تعد رؤيتهم ممكنة من وراء البيوت . واربوزوف مع ذلك فحل . والمفروض انه سحق نقاط النار ايضا .

هذه اول مرة يتسنى لى فيها ملاحظة هجوم الدبابات بشكل مباشر من نقطة المراقبة . كان الامر يشبه مناورات لا معركة . وكان الحمر يهاجمون والزرق يدافعون ، لا ان وحدات من اقوى جيشين قد التقت فى اشتباك مميت . وتسرب خلال اصطخاب الاطلاقات والانفجارات هناك فى المدينة هدير محركات الطائرات .

— ايه ، استدعوا الطيران—نطق ريبالكو ذلك .

— بافيل سيميونوفيتش ، اذهبوا الى الخندق—قال بحزم ضابط طويل القامة من جيش الدبابات مجهول الرتبة .

— اجل ، اجل ، هذا حق .—اجاب قائد الجيش بلهجة غاضبة وامرنى :—ابعد سيارتك—واتجه صوب شق فى الارض كان جنود الهندسة لا يزالون منهمكين فى العمل عنده . وكاد ينزل نهائيا فى هذا الشق ، الا انه صعد وقال لى غاضبا :—مالك ! الست معوّدا ؟ ذهاب الى الملجأ ... اما سيارتك فليأخذوها بعيدا ، انها علامة للطيارين ! طالما توجد سيارة ، اذن توجد الرئاسة .

الا ان المغيرين مروا فوقنا والقوا جميعهم فوق الضاحية التى كان افراد الدبابات قد توغلوا فيها . وتلقى ريبالكو خبرا : عطلت دبابتان اخريان . ولكن القوات قد نفذت الى وسط المدينة ولاحت مجموعة اخرى من طائرات الانقضاض من الجنوب الغربى الا ان مدفعية الحماية قد اخذت تتحدث بكل صوتها . والتفت احدى الطائرات على مقدمتها وابتعدت وراء الافق ساحبة وراءها ذيلا من الدخان .

(البقية فى العدد القادم)



البقرة ماشكا

بقلم : فيودور كمالوف



كان شارع قريتنا حسنا لولا البقرة ماشكا . فكل كلاب القرية تخشاها . وعندما نركض الى الغابة صباحا لا تجرأ الكلاب حتى على النظر اليها من خلف الحواجز . ومساء تطرد ماشكا صيادى الاسماك من النهر وتشرب الماء بينهم ثم تهرول الى البيت .

وكان الجد ديمترى ، صاحب البقرة ، عندما يشكو اليه احد من سلوك البقرة يلوح بيده رافضا انها تمس احدا من عمد، مؤكدا انها لا تلتفت الى احد اذا لم يعترض طريقها . وحدث ان اعتزم احد الصيادين الذين جاءوا الى القرية ان يهذب سلوك البقرة ماشكا فلاحقت البقرة هذا الصياد فى الغابة حتى تسلق جذع شجرة واستلقت ماشكا لترتاح ثم نهضت وكان الصياد لا يزال جالسا على الاغصان يصر باسنانه .

لم يكن احد يعرف ماذا كانت تفعل البقرة فى الغابة وماذا كانت ترعى . وحاول صاحبها عدة مرات ان يضمها الى القطيع ولكنها كانت تهرب الى الغابة . لوح الجد ديمترى بيده يائسا منها : والذنب ذنبه . فقد دللها هو نفسه .

ذهبت ذات مرة مع تيمكا لجمع التوت . واخذت معى سطلا . اما تيمكا فاخذ معه قدرا صغيرا . ووجدنا شجرة توت غنية بالثمار . ملأت نصف السطل ، اما تيمكا فلم يستطع ان يملأ قدره الصغير لانه انهمك فى اكل التوت .

قلت له :

— كل ، ساملأ سطلى واطعمك . اما انت فابق هنا .

— وهل تاكلنى بلا وجلين ! سآكل انا ايضا .

جد فى جمع التوت الى ان ملأ القدر ، فكان فيه كثير من الاوراق وقليل من التوت . اما انا فقد ملأت السطل كاملا

ورقدنا بصعوبة . وجلسنا على حافة الطريق لنرتاح قليلا ثم مضينا الى البيت .

وفجاة سمعنا وقع حوافر ثقيلة . نظرنا من خلف عرش الاشجار وتسمرنا فى مكاننا من الرعب . كان يمشى فى مكان غير بعيد عنا دب اصفر كما بدا لى . كان وجهه وحوافره بلون وردى من التوت .

ثم انتصب الدب مستندا بظهره الى جذع شجرة توت ضخمة واصدر صوتا يصك الاذان .

تسمرت البقرة السوداء فى مكانها على بعد خمسة امتار منه وقد مس قرناها الحادان الارض تقريبا .

احسست كيف كان تيمكا يرتجف من الخوف وقد التصق بى ، حتى اننى رايت كيف كانت حبات التوت تهتز وتتقافز فى قدره ، ام ربما كانت عيناى تهتزان ، لا ادرى .

بدات ماشكا تنط وكانها تشحذ قرنيها وفجاة انطلقت الى الامام بجراة . خار الدب مسناه ، واستدار ليضربها بحافره الوردى . حاول ان يضربها على رقبتها ولكن البقرة طوحت براسها فوقع حافره على قرنها الحاد مباشرة .. وخيل الى ان الدب قد صاح منالما «آه—آه—آه» وهز حافره . ارتطمت ماشكا بجذع شجرة التوت وسقطت . تدحرج الدب على الوهدة ونظر اليها نظرة استياء ثم اختفى . ونهضت البقرة مبهورة واطلت فيما حولها ثم هرولت مسرعة عبر الدرب الى القرية .

وصرخ تيمكا .

— ماشكا ، انتظرى .

وانطلقنا وراءها . وظننت ان وجل ستهربان منى وتترك لى اما قلبى فقد انطلق من صدرى وراح يطير امامى . ولم اعد اذكر اين وكيف فقدت سطلى .

عدنا الى وعينا عندما بلغنا الشارع فقط . كانت البقرة تتنفس بصعوبة . ثم نظرت الينا واقتربت من كتف تيمكا وشرحت له شيئا ما وهى تقول : «مو» «مو» «مو» .

ارتعد تيمكا وقال :

— لنذهب الى البيت .

الا انه من شدة خوفه لم يرم القدر . ولم تكن فيه اية اوراق وبقى فى قاعه بعض الثمار فقط .

وسرت انا وتيمكا والبقرة ماشكا عبر الشارع بسلام حتى دهشت كلاب القرية كلها من ذلك . لم ترفنا لاننا غلست الخوخة .

بدا يؤلمنى قلبى الذى عاد الى مكانه . لماذا لم آكل توتا فى الغابة ؟

وطلبت من تيمكا :

— اعطنى بعض حبات من التوت . لقد شبعت انت . اما انا فاردت ان اجلب التوت معى الى البيت ولهذا لم آكل فى الغابة . ولكن تيمكا اقترب من البقرة ومد لها القدر . فالتفتت ماشكا الى الناحية الاخرى . عند ذاك عاد اليها تيمكا من الجانب الاخر .

ورايت كيف تنفست البقرة عميقا والتهمت القدر .

— لقد انقذتنا .

اما انا فصمت تماما فقط .

تعلموا التكلم باللغة الروسية الحديثة

دليل المحادثة

ايها الاصدقاء الاعزاء !

سنبدا بنشر كتاب المحادثة العربى—الروسى . فلو تسنت لكم ذات مرة زيارة الاتحاد السوفييتى سيساعدكم كتاب المحادثة هذا على فهم الاحاديث فى معظم الاحيان . ولقد سجل حوار الكتاب على اسطوانات وسيحصل المشتركون فى جريدة «انباء موسكو» على هذه الاسطوانات مجانا . وسنعرفكم اليوم على حروف الهجاء الروسية والاصوات ولفظها وما يقابلها بالعربية .

الاحرف الروسية	اللفظ
А а	يشبه العربى «ا» كما فى كلمة «باب» او يشبه الهمزة اذا وقع فى اول الكلمة مثل «احمد» .
Б б	يقابل العربى «ب» ويلفظ كما فى كلمة «باب» .
В в	يشبه الانجليزى "V" كما فى كلمة "Victory".
Г г	يشبه الجيم المصرية .
Д д	يشبه حرف «د» العربى ولكنه اكثر خشونة .
Е е	يشبه الصوت العربى «ى» كما فى كلمة «ليه» المصرية الدارجة .
Ё ё	يدل على صوت يشبه صوت О ولكنه يلطف الحرف السابق له .
Ж ж	يشبه «ج» مع تخفيف تعطيش الجيم وهو اقرب الى الانجليزى "J" كما فى كلمة "Japan".
З з	يشبه «ج» مع تخفيف كلمة «زائر» .
И и	«اى» يشبه الكسرة العربية او الياء المكسورة .
Й й	يشبه الياء العربية المشددة الساكنة كما فى كلمة «اىّ» .
К к	يشبه العربى «ك» كما فى كلمة «كتاب» .
Л л	يشبه «ل» المشددة كما فى كلمة «اللّه» .
М м	يشبه العربى «م» كما فى كلمة «ماما» .
Н н	يشبه العربى «ن» كما فى كلمة «نور» ولكنه اكثر خشونة .
О о	يلفظ مثل الصوت الانجليزى فى كلمة "not" او الفرنسى فى كلمة "Poste" وعند لفظه تستدير الشفتان وتمتدان قليلا الى الامام ويرتد اللسان قليلا الى الخلف وترتفع مؤخرته نحو الحلق اللين .
П п	مثل "P" الفرنسى او الانجليزى .
Р р	يدل على صوت يشبه العربى «ر» مثلما فى كلمة «رجل» .
С с	يدل على صوت يشبه العربى «س» كما فى كلمة «سلام» .
Т т	يدل على صوت يشبه العربى «ت» مثلما فى كلمة «تين» .
У у	يشبه الهمزة العربية المضمومة بشدة اذا وقع فى اول الكلمة مثلما فى كلمة «اولئك» ويشبه حرف الواو اذا وقع فى وسط الكلمة «نور» .
Ф ф	يشبه حرف «ف» .
Х х	يدل على صوت يشبه الى حد ما الصوت العربى «خ» كما فى كلمة «خال» ولكنه يلفظ ارق من الخاء العربية .
Ц ц	يدل على صوت يشبه الحرفين العربيين ت — س ملتصقين دون فاصل بينهما «تس» .
Ч ч	يقابل الحرفين ت—ش مجتمعين دون فاصل بينهما وهو يشبه الصوت الانجليزى "Ch" كما فى كلمة "much"
Ш ш	يدل على صوت يشبه العربى «ش» كما فى كلمة «شمس» ولكنه اكثر قسوة والفرق بين Ж و Ш هو ان الاول داو والثانى خافت .
Щ щ	يدل على صوت يضم فى اساس نطقه صوت Ш ولكنه ملطف وممدود . ويتحقق التلطيف بارتفاع الجزء الاوسط من ظهر اللسان نحو الحلق الصلب اى انه يتميز عن حرف «ش» العربى بانه ملطف وممدود .
Ъ ъ	يسمى «العلامة القاسية» ولايلفظ .
Ы ы	يدل على صوت فريد ليس له مقابل فى الفرنسية او الانجليزية . وهو يشبه الكسرة الثقيلة العربية فى بعض الكلمات مثل «طفل» و«طب» و«صفر» . وعند لفظه يرجع اللسان الى الخلف كما فى حالة لفظ حرف "y" ولكن طرف اللسان لايكون منخفضا بل مرتفعا والشفتان غير مستديرتين . وهو لايقع ابدا فى بداية الكلمة .
Ь ь	علامة التلطيف . لاتلفظ تقع فقط بعد الحروف الصامتة وتلطف الحرف السابق لها . ولاتبدا بها الكلمة ابدا .
Э э	يلفظ مثل همزة بين الكسر والفتح مثلما فى كلمة «ايه» فى اللهجة المصرية وعند لفظه يمس طرف اللسان الاسنان السفلى ويرتفع الجزء الاوسط منه نحو الحلق الجامد . اما جوانب اللسان فتلتصق بالاسنان الجانبية السفلى وينفتح الفم اقل بكثير مما فى حالة نطق صوت "A" .
Ю ю	يدل على صوت يشبه صوت "y" ولكنه يلطف الحرف السابق . اذا وقع فى بداية الكلمة او بعد حرف صوتى يلفظ مثل «يو» .
Я я	يدل على صوت يشبه صوت "A" اذا كان مشددا ولكنه يلطف الحرف السابق وبذلك يكون كالياء الممدودة بالالف «يا» .

١—ملاحظة : كل حرف صوتى فى اللغة الروسية يعنى مقطعا ، ولذلك فان عدد الحروف الصوتية فى الكلمة يساوى عدد المقاطع فيها ويمكن ان تحتوى الكلمة على حرف صامت او اكثر ، والمد لاتحتوى ويلفظ احد مقاطع الكلمة (وخاصة الحرف الصوتى فيه) اكثر وضوحا وتحديدا من المقاطع الاخرى ويعرف بالمقطع المشدد ، ويوضع عليه علامة التشديد (/) لتمييزه عن غيره . والتشديد هنا لا يعنى ان المقطع يلفظ مزدوجا كما فى العربية—بل يعنى ان المقطع يلفظ بقوة وتركيز وتاكيد اكثر مما فى مقاطع الكلمة الاخرى والمقطع المشدد قد يكون فى بداية الكلمة او وسطها او نهايتها ، ولذلك ينبغى حفظ الكلمات بمقطعها المشدد .

والاحرف الصوتية تلفظ بوضوح وتحديد اذا وقع عليها التشديد اما اذا لم تكن مشددة فتلفظ مختصة وبسرعة ودون وضوح كبير .

٢—ملاحظة : يمكن تقسيم معظم الحروف الصامتة فى الروسية الى ازواج من حرفين متقابلين من حيث الدوى والخفوت . وكل زوج من الاحرف الصامتة يلفظ بنفس الطريقة (اى تكون اجهزة الكلام فى وضع واحد) والفرق الوحيد ان الحروف الداوية تلفظ بمشاركة الصوت والخافتة بدون مشاركة الصوت .

وهاك هى ازواج الحروف الداوية والخافتة :

الحروف الداوية	Б	В	Г	Д	Ж	З
الحروف الخافتة	П	Ф	К	Т	Ш	С

وهناك بعض الحروف الصامتة التى لاتشكل ازواجا حسب الدوى والخفوت مثل Р ، Л ، Н ، М التى تعتبر لها داوية ، وحرف Ц الذى يعتبر خافتا .

والجدول السابق يساعدنا على لفظ الاصوات فى بعض المواضع فمثلا اذا وقع الحرف الداوى فى آخر الكلمة ، او جاء قبل حرف خافت فانه يلفظ مثل الحرف الخافت الذى يقابله فى الجدول : فـ "Б" يلفظ مثل "П" و "В" مثل "Ф" الخ .

يوم المسرح العالمي وعيد النصر

بقلم : فيكتور كوميسارجيفسكي

الفنان صاحب الاستحقاق في جمهورية روسيا الاتحادية ومراقب جريدتنا لشئون المسرح .

جاء في قرارات مؤتمر فيينا لمعهد المسرح الدولي التابع لليونيسكو ان معهد المسرح الدولي قد اعرب عن الرغبة في ان يكرم بشر العالم كله المسرح ، مرة واحدة في السنة وبجميع اللغات باعتباره انعكاسا لوجه البشرية العام . وتقرر اعتبار يوم السابع والعشرين من مارس (آذار) يوما عالميا للمسرح .

هل يستطيع المسرح بصفته انعكاسا لوجه البشرية العام ، ان يحتفل بعيده في عشية الذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية الذي عين مسار التاريخ العالمي ، تحت شعار غير شعار المجد للاحياء والشهداء الذين دافعوا عن حياة وحرية وسعادة ملايين البشر ؟

ليس التاريخ وحده بل المسرح ايضا هو ذاكرة البشرية . ففي هذه الايام تخرج المسارح السوفييتية مسرحيات تروي قصة اعوام الحرب وذلك بشكل يجعل مأثرة ايام الحرب مثالا مقدسا للاحياء من المثل الاخلاقية السامية في عصرنا . .

ان في الاتحاد السوفييتي ادباء وفنانين اصبحت الحرب الوطنية العظمى موضوعا رئيسيا لابداعهم فخصصوا نتاجهم كله لادراك مغزى تلك الحرب واستخراج دروس مفيدة لعصرنا من تجربتها المفجعة والعظيمة . ومن بين اولئك الادباء قسطنطين سيمونوف مثلا الذي خصص لموضوع الحرب رواياته واشعاره وافلامه ومسرحياته . وقد اخرج مسرح «سوفريمينيك» مسرحيته الاخيرة «من مذكرات لوباتين» . وبطل المسرحية مراسل صحفي عسكري يصل الى مدينة طشقند البعيدة عن الجبهة لحضور تصوير فيلم كتب سيناريو له .

وخلال الليلة الاخيرة التي يقضيها لوباتين في المدينة يملي على كاتبة الاختزال قصته «بضعة ايام بلا حرب» . ويستمر الاملاء حتى الصباح الباكر حين يضطر الى مغادرة طشقند عائدا الى الجبهة ليحل محل زميله القتيل . ويرى المتفرجون على خشبة المسرح تلك القصة كما كتبها الاديب في تلك الليلة على عجل وهو يحذف بعض الفقرات ويغير بعضها الاخر ويترك البعض الثالث ليكمله فيما بعد .

ويظهر امام الجمهور صديق من اصدقاء لوباتين وهو شاعر بارز لم يستطع التغلب على الخوف من توقع الموت في المعركة . ويلتقي لوباتين به في طشقند حيث يقضي ايامه الكئيبة العقيمة جالسا على اريكته . الويل للذين تهربوا من الاشتراك في تلك المعركة التاريخية العظيمة . .

ثم يظهر على الخشبة مخرج مسن وممثلة يساعدان الجبهة بكل ما في وسعهما . ونرى لوباتين يطلق زوجته التي تركته في تلك الايام الحاسمة ويلتقي بمرأة اخرى تركها زوجها . كان ذلك اللقاء خاطفا ولكنه ربما كان أكثر لقاءاته جدية في حياته . وان تلك الايام «بلا حرب» لا يمكن فصلها عن الحرب . اذ ان الحرب في قلب لوباتين وجميع الناس الذين قابلهم .

ويمثل «غافت» المراسل العسكري تمثيلا جادا وكأنه لا يلعب دوره بل يعيشه وذلك حسب المبدأ الرئيسي لمدرسة التمثيل المعاصرة اما الممثلة نيلوفا لتؤدي دور المرأة التي التقى بها لوباتين في الطريق وهي امرأة مفتوحة النفس وواثقة بطيبة البشر وتبدو عزلاء امام الشر مع انها قوية الارادة .

ومما يؤسفنا ان المخرج لم يستعمل كما يجب الايقاع الحي الكامن في المسرحية التي تصور تأليف القصة امام المتفرجين ولذلك تجري الاحداث على الخشبة بشيء من الفتور .

لقد حضرت في الايام الاخيرة تدريبات مسرحية اخرى من تأليف سيمونوف وهي مسرحية «اناس روس» . ويخرجها الان بوريس رافينسكيخ كبير مخرجي مسرح «مالي» على خشبة مسرحه . وقد اخرجت هذه المسرحية لاول مرة في موسكو حينما كان الجيش الهتلري على مقربة من العاصمة . وقمت انا التي باخراجها عام ١٩٤٢ وتذكرته الان وانا اشاهد البروفات لتلك الفترة العسيرة والعظيمة من التاريخ .

واذا كانت قصة مسرحية «من مذكرات لوباتين» قد اقتبست من قصته «٢٠ يوما بلا حرب» فيمكن تسمية دراما «اناس روس» تسمية اخرى وهي «٢٠ يوما في التطويق» . فقد كانت بقايا وحدة الرقيب سافونوف خلال ٢٠ يوما او اكثر ، ترد هجمات الهتلريين الذين طوقوها حتى تستطيع اختراق التطويق والاستيلاء على الجسر الذي كان ضروريا لتنظيم هجوم الجيش الاحمر المعاكس .

وللمخرج بوريس رافينسكيخ طابع عاصف . وقد جعل هدم المسرحية بسيطولية ولصيدة ملحمية . فتعلو الاغاني وتتلاشى وتدور خشبة المسرح فتبتعد عن بصرنا اجسام الشهداء ببطء . وبين رعود الحرب تصدح فجأة موسيقى سيمفولية وحيدة وكأنها لسنة الارض العزيزة ولكرة هبا كان وهما صيكون ، عن الحرب والخير والانسانية . وعمما يجعل رجال الرقيب سافونوف يقاومون العدو حتى الموت ، وتظهر فوق الخشبة لمتابة ضخمة تتعاقب عليها التنحب ثم شجرة بتولا وحيدة ويلوح وجه لطيف جميل لجندية الاستطلاع فاليا الفتاة الروسية الطيبة التي استشهدت اثناء تأدية امر عسكري وهي في ريعان شبابها وعنفوان حبها .

وكان رافينسكيخ على حق في اعتقادي لانه راى في تلك الفتاة شقيقة للبطلة الاسطورية زويا كسموديميانسكايا فجعل شخصيتها تتصدر المسرحية .

لقد شاهدت في مسرح «سوفريمينيك» ايضا العرض الاول للقصة المسرحية «القطار» من تأليف ميخائيل روشين . ان القطار يحمل عام ١٩٤١ المرير الى ناحية ما في شرقي البلاد آلات ونساء سيعملن عليها في مصنع ما . فالنساء مختلفات تماما ، غير انهن يتحدن في نهاية الامر النساء طريقهن الطويل العسير في عائلة واحدة ويحاولن الاحتفاظ بانسانيتهن بالرغم من كل ما يعانين من المصاعب والحرمان والفوضى والهلاك . فها هي احداهن تقوم بمداء تعصبي بالتمارين الرياضية كل صباح وكأنها تحارب العدو . وتحاول الاخرى ادخال التفاؤل والثقة في قلوب اليائسات وتبذل الثالثة كل جهودها لتركيز ذكرياتها في كل ما كان في حياتها من السعادة والسرور لكي تثق بان كل ذلك سيعود في المستقبل من جديد . تموت عجوز ويولد طفل والقطار يواصل حركته الى الشرق .

وقد اخرجت غالينا فولتشيك كبيرة مخرجي المسرح هذه المسرحية بالاسلوب الشرطي فيرى المتفرجون على الخشبة ميخائيل روشين مؤلف المسرحية الذي يبدأ تلاوتها عليهم ثم يعقبه الممثلون ويستمرون في قراءتها . وفي بداية المسرحية يقراونها وراء الطاولة في المسرح لم تجرِ البروفات ويرى الجمهور ممثلا يضرب على مختلف الالات لتقليد «اصوات الحرب» . كل شيء مجرد ورمزي ولا يوجد اي ديكور ، وفي وسط كل ذلك تبرز حقيقة الحياة وحقيقة الشخصيات بشكل جلي للغاية .

وفي الطريق اصابت القطار قنبلة وحين يتحدث ميخائيل روشين للمتفرجين عن تفاصيل تلك الليلة المرعبة وتقف جميع النساء اللواتي بقين على قيد الحياة والقين مصرعهن صامتات على خشبة المسرح محدقات الى القاعة تلعن الموت وتفكر في ماثرتهن ، وهي مثل ماثرة الجنود في الجبهة .

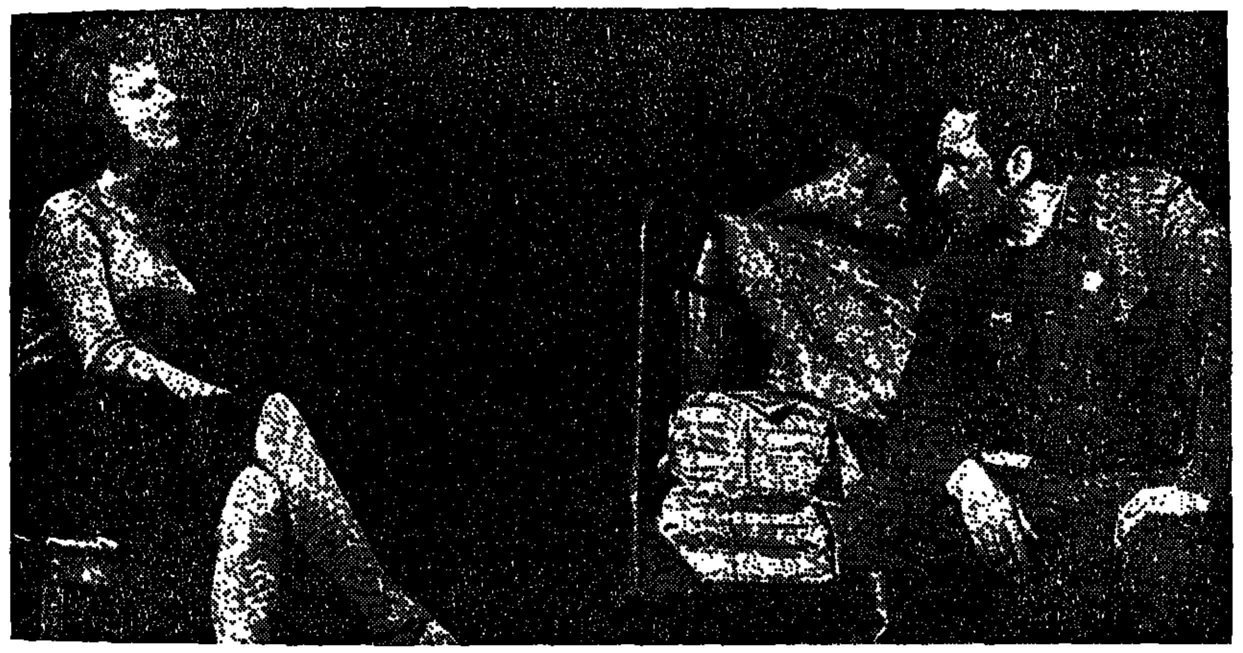
وقد خصص يوري لوبيموف كبير مخرجي مسرح تاغانكا لعيد الانتصار مسرحية «شدوا الاحزمة» التي الفها بالتعاون مع الكاتب غريغوري باكلانوف . ونرى على خشبة المسرح صفين من كراسي طائرة حقيقية يمتد احدهما الى جانبها الايمن ويمتد الاخر الى جانبها الايسر ، وما قبلي صالون الطائرة . وتخرج مضيفات ، وفي الوقت نفسه يتوجه الى «الطائرة» من قاعة المسرح رتل من الجنود يثيرون ضجة بجزماتهم الثقيلة . ويجلسون على كراسي الصف الايسر ثم يخرج ركاب المسيفينات ويجلسون الى اليمين . وتوزع عليهم المضيفات الطعام المؤلف من دجاج وحلويات ومياه معدنية بينما يوزعن على الجنود لدورا عسكرية .

وفجأة تتحول كراسي الطائرة الى جسور واستحكامات ويرى المتفرجون الحياة والحب في الجبهة . ويتشابك الحاضر والماضي . ولعلم فجأة أن اللواء الذي كان في ايام الحرب قائد فرقة يسافر الى احدى المنشآت الكبيرة لتحضن ممثل وليسها الذي كان مقدما في فرقته في حينه ، وكان ذلك المقدم عسكريا جريئا وضرب امثلة البسالة في الجبهة .

ولعلم ان هذا لا يبدي الان حينما يجب النضال في سبيل الحقيقة من الجرأة والشجاعة ما كان يبديه اثناء الحرب . ولفهم من التناقض الذي يجري بين الاثنين انه ليس الرصاص في الحرب وحده بل الضمير المدنس كذلك يمكن ان يقتل الانسان الذي نسي مسؤوليته امام عصره وامام ذكرى اولئك الجنود الذين قتلوا في المعارك .

تذكرت مشهدا من مسرحية «احياء الى الابد» من تأليف الكاتب المسرحي الشهير فيكتور روزوف حيث القدم الطبيب المسن على حوار صارم مع الرجل الدنيء والجبان الذي كان زوجا للمرأة الشابة التي كان يحبها ابنه الذي استشهد في الجبهة وطلب الطبيب الى جندي لا يعرفه وصل من الجبهة ان يحضر ذلك الحديث لانه اعتبره رمزا للضمير الانسان . وبقي الجندي ... ونلاحظ في ان هذا الجندي يحضر دوما جميع اعمال مسارحنا الكبيرة حتى تلك التي لا تعالج موضوع الحرب .

لقد شاهدت في هذه الايام الاخيرة مسرحيات تجري احداثها قبل قرون وحتى اكثر من الف سنة ، فمن بينها مثلا مسرحية عن سقراط ومسرحية عن بوشكين . وخيل الي ان هاتين المسرحيتين اللتين تشيدان بجرأة الفكر الانساني وعبقريته ، يحضرهما جنود الشعوب العظيمة الذين دافعوا بصدورهم عن القيم الروحية للحضارة البشرية ومن بينها المسرح .



مشهد من مسرحية «مذكرات لوباتين»



مشهد من مسرحية «شدوا الاحزمة»

الرياضة

مفاجآت سارة

انتهت مؤخرا المباريات التاسعة عشرة للفوز بكاس الاتحاد السوفييتي في رياضة الجمباز . وقد جاءت هذه المباريات بنتائج لم يتنبأ بها احد من الخبراء . وخلال هذه السنوات كلها لم يحصل فريق «دينامو» (كبير المدربين فيه هو لاعب الجمباز الشهير فيما مضى ميخائيل فورونين) على شرف الفوز فيها . ولكن منصة قصر الرياضة اللينينغرادي «يوبيلني» جلبت السعادة لاعضاء الفريق حيث فازوا لاول مرة بكاس الاتحاد السوفييتي بين الرجال . وبالمناسبة فانني اود ان استبق القارئ في الحديث لاقول ان نجاح النصف النسائي (احتلت الفتيات المرتبة الثانية بعد فريق «بوريفيسنيك») قد سمح لاعضاء فريق «دينامو» بان يصبحوا ايضا اصحاب الجائزة الرئيسية التي منحت لهم على فوز الفريق العام .

وتفسر هذه المفاجأة السارة بالدرجة الاولى ، باداء الرجال الناجح الذين كان بينهم بافل شاموفيا المشترك في بطولة العالم عام ١٩٧٤ . ولكن شاموفيا لم يكن العمود الفقري في الفريق وانما هو اللينينغرادي الكساندر ديتياتين . وقد اصبح هذا الشاب المجهول (١٧ سنة) والذي يدرس في السنة الاولى بمعهد الرياضة ، صاحب مفاجأة مثيرة اخرى في منافسته مع شاموفيا وعضو اخر بمنتخب الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٤ وهو ادوارد ميكاليليان حصل على كاس الاتحاد السوفييتي .

وفازت في مباريات النساء البطلة الاولمبية وبطلة العالم ايلفيرا سعدي . وتاخرت عنها ١٢٥ ، ٠ نقطة فقط ليلي كيم عضوة منتخب الاتحاد السوفييتي والتي فازت بالمرتبة العالمية الاولى في فارنا . وكانت لودميلا سافينا الثالثة بين الفائزات . ولم يحالف الحظ ، وبالاسف ، لاعبة الجمباز الرائعة ليديا غوربيك اثناء ادائها البرنامج الحر على المتوازيين . وكانت حتى ذلك الوقت تسير الى جانب الفائزتين سعدي وكيم .

وكانت المباريات للفوز بكاس الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٥ اول مباريات ادى اللاعبون فيها برنامجا اجباريا جديدا وهو البرنامج الذي سيؤدونه في الالعاب الاولمبية لعام ١٩٧٦ في مونتريال . ومن الطبيعي ان الرياضيين لم يستعدوا لكل شيء خلال نصف سنة (مرت نصف سنة على بطولة العالم لعام ١٩٧٤ حيث تم اداء البرنامج الاجباري القديم لآخر مرة) . فلا يزال منعدم بعض الحلقات والهفوات . وبالاضافة الى هذا لم يكن بين المشتركين في المباريات ابطال الجمباز السوفييتي مثل : توريشيفا وكوربوت واندريانوف وكليميلكو . ومن الصعب ان نتصور كيف كانت ستجري الاحداث فيما لو خرج الى الساحة ابطال الجمباز هؤلاء . ولكن كما بدا للجميع احس الشباب في غيابهم بطلاقة وحرية . حيث اصبح كل منهم يفهم الآن انه يستطيع ان يتحمل عبء البطولة ولعلنا يمكن ان نفسر بهذا طابع الصراع الحاد للغاية وخصة بين الرجال حيث كان كل من شاموفيا وميكاليليان يتسلمان سلم البطولة بالتناوب ولكنهما مع ذلك لم يصمدا امام اللينينغرادي الشاب ديتياتين . وبين النساء استطاعت سافينا (١٦ سنة) ان تتفوق على الكثيرات من لاعبات الجمباز اللواتي يفقنها خبرة .

وعند انتهاء المباريات اشارت لاريسا لاتينينا كبيرة مدربات منتخب الاتحاد السوفييتي وليف اركايف الى ان المباريات تمت بصورة جيدة وانهما شاهدا امدادات جديدة تبحث وتخاطر . وظهرت في الايام الاخيرة من المباريات تمارين فريدة معقدة ودلت التجربة الاولى على ان الطريق الى مونتريال طريق صحيح .

وبناء على طلبنا ذكرت لاتينينا واركايف اسماء الفريق السوفييتي الذي سيلعب في المباريات الدولية التقليدية الثانية على جائزة «موسكو نيوز» . فبين النساء : ليلي كيم ولوبوف بوغدانوفا (كانت قائدة وبطلة فريق «بوريفيسنيك» الذي احتل المرتبة الاولى بين الفرق في لينينغراد) وليديا غوربيك والتونينا غليبوفا (١٥ سنة) وهي لاعبة جمباز من مدينة لينينسك ــ كوزنيتسكي وتدخل ايضا في عداد فريق الفائزات «بوريفيسنيك» .

وبين الرجال نيكولاي اندريانوف وفيكتور كليميكو وسافرونوف (المشترك في منتخب الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٤) وديتياتين التهت المباراة الاولى للاعبي الجمباز السوفييت في هذا الموسم ، وسيفتتح في في الخامس من ابريل ــ نيسان موسم اللقاءات الدولية لعام ١٩٧٥ . وستنال هذا الشرف المباريات على جائزة جريدتنا .

شيفرين

فلاديمير سافرونوف

نجوم الجمباز السوفييتي

في كل منتخب وطني في الجمباز رياضي يكلفه المنتخب بان يكون اول من يقوم بالحركات على الادوات الرياضية ، وهو يتحمل مسئولية كبيرة اذ يفتتح المباراة في هذا النوع من الجمباز ويضرب مثالا لاعضاء الفريق الاخرين . ويجب ان يتميز هذا الرياضي برباطة الجأش وهدوء الاعصاب الخارقين ، اذ انه يجب ان يزرع الثقة في النفس لدى جميع زملائه .

وقد كان فلاديمير سافرونوف هو هذا الشخص في مباريات بطولة العالم عام ١٩٧٤ التي جرت في مدينة فارنا ، مع انه كان قد اشترك في مثل هذه المباريات الهامة لاول مرة في حياته .



واذا القينا نظرة الى ما توصل اليه فلاديمير سافرونوف ، وهو في سن الرابعة والعشرين ، فيبدو ان انجازاته لم تكن بارزة . ففي عام ١٩٧٣ فاز فلاديمير بالمرتبة الثالثة في مباريات الطلبة الجامعيين بموسكو ، كما شغل المرتبة الخامسة في مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي التي سبقت مباريات فارنا . وقد ادخل الى المنتخب السوفييتي للاشتراك في مباريات بطولة العالم عام ١٩٧٤ كرياضي احتياطي ، ولكن المدربين لم يضموه في فارنا الى المنتخب فحسب بل كلفوه بان يعرض حركاته قبل اعضاء الفريق الاخرين ، وذلك لانه يتميز برباطة جاش غير عادية . وعدا ذلك فان سافرونوف من الرياضيين الذين لا يفضلون اية اداة رياضية على اخرى ، بل يلعب على كل منها بالمهارة ذاتها .

وحينما يدور الحديث حول سافرونوف رياضيا وانسانا ، فمن الضروري ان نذكر مدربه فيكتور تشوكارين . فهو رجل ذو ارادة فولاذية وذوق مرهف في الجمباز . كما انه متواضع للغاية رغم الالقاب السامية الرياضية التي نالها في حينه ، كبطل الالعاب الاولمبية ، وبطل العالم الخ . ومنذ ايام بدأ سافرونوف يتعلم في معهد الرياضة البدنية في مدينة لفوف ويتدرب تحت اشراف تشوكارين كثيرا . فمن المستحيل ان يرى سافرونوف الان متكاسلا في التدريب او متنابها لزوة ما اثناء المباريات . لقد نضج فلاديمير سافرونوف كرياضي ومواطن . صحيح انه لم يبلغ بعد الذروة في الجمباز ، وكان من الممكن ان تكون نتيجته في مباريات بطولة العالم في فارنا اعلى ، ولكنه يستطيع الان ان يبرر الثقة فيه ، واثناء عرض الحركات الحرة قام فلاديمير بقفزة دار اثناءها دورة كاملة ، وحصل على علامة ٩،٧ .

لقد سبق اليابانيون الجمبازيين السوفييت في حينه بفضل تعقيد برنامجهم . اما الان فقد لحقهم المنتخب السوفييتي في هذا المجال ، وسبقهم في بعض النواحي . ويجب على المنتخب السوفييتي الان ان يميل منافسه الرئيسي في مستوى الاداء وهذه مهمة الجيل الجديد الذي ينتمي اليه سافرونوف واصدقاؤه في الفريق . وربما سيحدث ذلك في الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ التي ستجري في مدينة مونتريال الكندية عام ١٩٧٦ .

شيفرين

باختصار

* اصبح رياضيو نادي الجيش الرياضي من مدينة سفيردلوفسك الواقعة في اورال اول من حاز كاس الفرق الاوروبية الحائزة على البطولة في بلادها في لعبة الهوكي مع الكرة فقد فازوا في المباراة الختامية الثانية على النادي السويدي «بالو ب س» من فالون بنتيجة ٧-٢ (٢-١) وكانوا قد فازوا في اول لقاء للناديين بنتيجة ٨-٦ .

* اصبح اللينينغرادي فلاديمير اوسولين الفائز المطلق بكاس الاتحاد السوفييتي في سباق الدراجات . وفي آخر يوم من المباريات فاز بالسباق الجماعي اذ قطع مسافة ١٣٠ كم خلال ساعتين و٣٦ دقيقة و٨ ثوان . واحتل المرتبة الثانية في السباق الكساندر فوسيانيكوف من كويبيشيف واحتل المرتبة الثالثة فيكتور ديبيل .

ودلت مباريات الفوز بكاس الاتحاد السوفييتي على ان معظم الرياضيين السوفييت يدخلون الموسم بصورة جيدة . وكان متوسط سرعة السباق على شواطئ البحر الاسود مرتفعا فقد كان يعادل ٤٠،٨ كم في الساعة .

* فازت لودميلا الكوديموفا من اوليانوفسك ببطولة البلاد في الركض على الجليد بالاسكيت لمسافات مختلفة بعد ان جمعت ١٨٢،٢٠١ نقطة وتنافست بمهارة لا مثيل لها لودميلا تيتوفا من موسكو التي فازت بالجائزة الفضية . واحتلت المرتبة الثالثة ايرينا كورلينيكو الطالبة في السنة الرابعة بمعهد الرياضة في الما-آتا .

وامتازت بطولة البلاد برقمين قياسيين عالميين : اجتازت تاتيانا افيرينا مسافة ١٠٠٠ م خلال دقيقة و٢٨،٢٥ ثانية ، اما لوبوفا سلوتشيكوفا من سفيردلوفسك فاجتازت مسافة ٥٠٠ م خلال ٤١،٦٩ ثانية .

* انتهت المباراة السابعة والعشرون لبطولة البلاد بالهوكي مع الكرة . وامتازت هذه المباراة بنتائج عالية . فقد تم تسجيل ١٤٥٧ هدفا في ١٨٢ لقاء . واصبح فريق «زيليو» موسكو بطل الاتحاد السوفييتي واحتل المرتبة الثانية اعضاء فريق «دينامو» الما-آتا ، واحتل المرتبة الثالثة رياضيو الجيش من سفيردلوفسك (فازوا بالبطولة في العام الماضي) .

* فازت غالينا كولاكوفا ، المتزحلقة السوفييتية الشهيرة على السكي وبطلة الاولمبياد وهي من مدينة الجيلسك ، في مباريات بطولة البلاد لمسافة ١٠ كم قطعتها في ٣٣ دقيقة و٤٦ ثانية . وكانت هي ايضا اقوى المتزحلقات لمسافة ٥ كم ايضا (١٩ دقيقة و٣١ ثانية) .

* اخذ اصلان بك يناليديف (٢٧ سنة) وهو مهندس زراعي من اوجونيكيدزه على عاتقه دور «نائب» فاسيل الكسييف الذي لم يتمكن لاسباب مختلفة من الاشتراك في المباراة الدولية لرفع الاثقال على «جائزة الصداقة» . لربح الصراع بين اقوى رافعي الاثقال من الوزن الثقيل الثاني وسجل رقما ممتازا-٤١٠ كغ-وعرض في نفس الوقت افضل النتائج في كلتا الحركتين-في الخطف ١٧٧،٥ كغ وفي النتر ٢٣٢،٥ كغ ، اما فيما يتعلق بهذا الرقم فلم يستطع احد-ماعدا الكسييف-حتى الان ان يعرض مثل هذه النتيجة حتى ان يناليديف اقترب من رقم الكسييف العالمي في النتر ولكن الثقل ٢٤١ كغ لم يخضع لقوته .

وفاز بالميدالية الفضية غيره بوناك من المانيا الديمقراطية ٤٠٠ كغ وحاز على الميدالية البرونزية يان نالي من تشيكوسلوفاكيا-٣٧٥ كغ .